إعلان الجمهوريّة
مطلب سياديّ تونسيّ أم مناورة استعماريّة مسمومة

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

هل بدأ الانعتاق الحقيقي من عبودية الدولار

820 مليون شخص جائع في العالم نتيجة حتمية لتطبيق النظام الرأسمالي

التحرير — الإثنين 26 ذو القعدة 1440 الموافق لـ 29 جويلية 2019 م العدد 251 — الثمن 700م

الدولة تهدد أمننا الغذائي مع سابقية القصد والإضمار

إلى راشد الغنوشي: عن أي طريق مستقيم تتحدث !!!

في تونس مطمور أوروبا...

حمى الانقلابات تجتاح الخرطوم

النظام المصري يستجدي رضا الغرب بحربه على الإسلام وقمع المسلمين

كلمة العدد

رجـــل الدولـــة

كثر الحديث في الأيّام الأخيرة عن رجل الدّولة، وحاجة تونس إلى رجال دولة حقيقيين ومما قيل: أنّ هناك فرقا بين السياسيين ورجال الدّولة، وأنّ تونس فيها الكثير من السياسيين أمّا رجال الدّولة فقلّة قليلة. أساس التفريق حسب هذا التقسيم أنّ السياسيين هم من يسعى إلى الوصول إلى الحكم أمّا رجل الدّولة فهو من كان ذا شخصيّة قويّة وقدرة على أخذ القرارات الصّعبة دون تردّد.

في ظاهر هذا القول شيء من الصّواب، فمن صفاة رجل الدّولة اللاّزمة أن يكون قويّ الشخصيّة يؤثر في الواقع ولا يتأثر به، وأن يكون متابعا دقيقا للواقع لمعالجته والسير به نحو غايات مرسومة واضحة. ورجل الدولة هو القائد السياسي المبدع الذي يتميّز بعقلية الحكم، والقدرة على إدارة شؤون الدولة ومعالجة المشاكل والتحكم في العلاقات الخاصة والعامة. هذا من صفات رجل الدولة الهامّة. لكنّ هذه الصّفات وحدها لا توجد رجل الدّولة، فقد يحوز الدكتاتور والطاغية بعض هذه الصّفات أو كلّها: من قوّة الشخصيّة ومن التأثير في الواقع. ولكنّه مع ذلك ليس برجل دولة أو على الأقلّ ليس هو المطلوب وجوده أو الاحتذاء به. وقد يحوز قدرات عالية ولكنّه يضعها في غير موضعها أو يسخرها لأعداء أمّته.

فمن هو رجل الدّولة الحقيقيّ؟ ومن أين يأتي؟ وما هي التربة الصالحة المساعدة على إنباته؟

لا يمكننا الحديث عن رجل الدّولة في المطلق، فرجل الدّولة هو الرجل الذي بنى أو ساهم في بناء دولة حقيقيّة مستقلّة ذات سيادة فعليّة على قراراتها، ورجل الدّولة هو الذي كوّن أمّة متميّزة عن سائر الأمم أو ساهم في تكوينها أو كان عاملا على تعزيزها ورفعتها بين الأمم، بحيث تسود هذه الأمّة (في حياتها العملية وفي علاقاتها الداخلية والخارجية) أفكار الحكم الرفيعة الراقية ويكون الحكم فيها رعاية لشؤون الانسان من حيث هو انسان، ويتملك أفرادها (فضلا عن قادتها) الإحساس بالمسؤوليّة عن جميع الناس حتى من هم خارج حدودها، وتكون قادرة على إنقاذ الانسان أيّ انسان من الظّلم والطغيان، بقدرتها على أن ترعى شؤونهم الرعاية الكريمة وتعالج مشاكلهم العلاج الأمثل، والأمّة التي ينبت فيها رجل الدّولة هي من يستولى على أفرادها إحساس بقيمتهم الذاتيّة بين الأمم والشعوب، فيندفعون لاقتعاد مكانة سامية في العالم، ويسعون سعيا أن تكون دولتهم في مركز القيادة في العالم أجمع. هذه هي الأمّة الحيّة القويّة التي تنبت رجال دولة من الطّراز الرّفيع.

ولقد كانت الأمّة الإسلاميّة منبتا خصبا لرجال دولة من الطّراز الرّفيع فهم آمنوا بالله ربّا وبمحمّد صلى الله عليه وسلّم رسولا وحملوا رسالة ربّهم مع النبيّ صلى الله عليه وسلّم وبنوا معه أمّة من أعظم أمم الأرض، ثمّ ساروا بعده يحملون خير الإسلام ونوره إلى البشريّة فأنقذوها، وثقّفوا العالم بالإسلام العظيم وبالعلوم اللاّزمة حتّى انضمّ إلى العرب شعوب أخرى وانصهروا في أمّة واحدة قويّة ا ٬بيت الالاف ممن يتمتعون بوصف رجل الدولة، سواء منهم من كانوا في الحكم كعمر وعليّ وعقبة ابن نافع والمعتصم وصلاح الدين ومحمد الفاتح، او من ظلوا من أفراد الرعية كابن عباس والاحنف بن قيس، وأحمد ابن حنبل والقاضي عياض، تقيّ الدّين النبهاني، كانوا جميعا يصدرون عن عقيده الإسلام، ويملكون الطريق السياسي ويتمتعون بالاحساس بانهم مسؤولون عن جميع الناس لهدايتهم وتبليغهم دعوة الاسلام وتطبيق الاسلام عليهم، عدا عن المسؤولية في الداخل، فسمعنا عمر بن الخطاب يقول « لو أن دابّة بسواد العراق عثرت لخشيت أن يسألني الله عنها لم لمْ أمهّد لها الطريق » والمعتصم تصله صرخة من مسلمة بارض الروم تقول « وامعتصماه » فيخف لنجدتها ويجرّد جيشا قاده بنفسه حتّى أوغل فاتحا في بلاد الروم ليحتل مسقط رأس امبراطورهم، واحمد بن حنبل يتعرض للضرب والتضييق ليقول بخلق القران، فيصبر على الضرب والسجن ولا يهادن الحاكم كي لا يضلّ المسلمون، فمثل هذا الاحساس بالمسؤولية عن الغير شرط لازم في رجل الدولة. كما أنه لن يقدر على بناء دولة حقيقيّة مستقلّة حتّى يكون له رؤية تحدّدها نظرته للكون والانسان والحياة أي حتّى يكوّن نظرته الخاصّة عن الحياة ومنها يحدد أهدافا سامية لا أهدافا تافهة ويجعل لنفسه ولأمّته غاية نبيلة هي هداية البشريّة وانقاذها.

وَتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
عَلى قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائِمُ

وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صِغارُها

فهل ينطبق هذا على رجال الحكم اليوم في تونس أو في باقي البلاد الإسلاميّة؟

ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

في تونس اليوم كما في باقي البلاد الإسلاميّة يتميّز السياسيّون ومن يزعمون انفسهم رجال دولة بتعظيم الغرب والحكومات الغربيّة بل يتفاخرون بأنّهم تلامذته النّجباء، فلم تكن السياسة عندهم إلا اتّباعا للغرب في الأفكار السياسيّة وفي تفاصيلها وفي كيفيّات تطبيقها، ولا يكتفون بأخذ الأفكار بل يستندون إلى القوى الغربيّة في تنفيذها ويستقوون بها للوصول إلى الحكم، فالاستناد إلى المستعمر والاستقواء به سمة أساسيّة فيهم. ومقياس النّجاح عندهم مقدار القرب من الغرب ومن أهمّ عوامل ٬اح أيّ سياسيّ عندهم هي القدرة على حيازة رضا الدول الغربيّة والقدرة على خدمة مصالحهم.

هذا وتعشّش فكرة الوطنيّة المنحطّة في عقول السياسيين والحكّام، فرضوا أن تقسّم أمّتهم إلى دويلات هزيلة ضعيفة، وصاروا يرون تونس مستقلّة (ولكن مستقلّة عن باقي الأمّة الإسلاميّة) وصاروا يقولون أنّ تونس بلد صغير ضعيف يحتاج إلى دعم وحماية، وأنّه لا غنى عن دعم البلدان الأوروبيّة (المستعمر القديم).

ومن ثمّ كان الهدف الأساسيّ الذي وضعوه للشعب في تونس هو تحقيق التنمية والتنمية عندهم هي تحصيل المعاش مجرّد المعاش من أكل وشرب ومسكن ولباس، (أمّا الصحّة والتعليم والأمن فرفاهيّة لمن استطاع إليها سبيلا) فهدف المجتمع عندهم هو الوصول إلى رفاهيّة العيش وفق المقياس الرأسمالي أي تحصيل المنافع الماديّة بأكبر قدر ممكن. وأنّ ذلك غير ممكن إلا بالاستعانة بالغربيّ.

ويرون أنّ تونس يجب أن تكون مندمجة في المنظومة الرأسماليّة العالميّة، وهذا يعني تغيير هويّة الشّعب وسلخه نهائيّا عن دينه وأمّته.

هذه الرؤية هي بالضبط ما صاغه ساسة الدّول الاستعماريّة للبلدان التي استعمروها لمّا قرّروا بعد الحرب العالميّة الثانية أنّ الاستعمار العسكري المباشر لم يعد مناسبا فكان لا بدّ من ضمان سيطرتهم على مستعمراتهم قبل إخراج عساكرهم منها، ومن أجل ذلك ثقّفوا مجموعة من كلّ بلد بالثقافة الغربيّة ثمّ جعلوهم حكّاما ثمّ وضعوا لهم الرؤى والأسس التي يجب أن يسيروا عليها، وكلّ ذلك من أجل تشكيل العالم وفق رؤيتهم الرأسماليّة ليكون لكلّ شعب أو دولة دور مرسوم ترسمه لهم الدول الكبرى، وعليه فالمقصود هو جعل تونس دويلة بشكل مخصوص رسمته القوى الاستعماريّة:

- يجب أن تبقى تونس دويلة هزيلة مفصولة عن باقي الأمّة الاسلاميّة وأطلقوا على هذا الفصل اسم الاستقلال وأن تكون تابعة للغرب تبعيّة كاملة

- يجب أن يتمّ إبعاد الإسلام نهائيّا.

وهذا الشكل يجعلها في ذيل الأمم دورها منحصر في خدمة الدّول الكبرى بتوفير اليد العاملة الماهرة والرّخيصة وأن تكون أرضها مرافئ ونقاط ارتكاز للشركات العالميّة الكبرى، وأمّا أهلها فغاية الأمر أن يجدوا لأنفسهم مكانا تحت الشمس همّهم الأكبر تحصيل القوت وبعض الرفاهيّة التي تسمح بها القوى العظمى، أي أنّ دور تونس (كسائر الشعوب المسيطر عليها) لا مجال لها عالميّا في تحديد ما يجب أن يكون عليه العالم. ممّا يعني أنّ الدّول الاستعماريّة تريد أن تجعل من تونس إقليما تابعا للغرب كأقاليم ما وراء البحار التي اصطنعتها فرنسا وبريطانيا. وكأنّها بلا تاريخ ولا حضارة، وكأنّ أهلها المسلمين ليسوا أصحاب رسالة عالميّة. يُراد لهم أن يكونوا خدما لغيرهم.

أفيكون رجل دولة من كان في خدمة الدّول المستعمرة وعمل لتحقيق ما رسمته؟ وهل يمكن أن نعدّ قوّته الفكريّة وعبقريّته السياسيّة وقوّة شخصيّته وقدرته على التأثير فيمن حوله، صفات حميدة تسوّغ لنا وصفه برجل الدّولة أم إنّها مجرّد قدرات وطاقة سخّرها لأعداء شعبه؟

فليحذر الذين يوزّعون الألقاب على من هبّ ودبّ نفاقا يبيعون شرفهم وأقلامهم بعرض من الدّنيا زائل، وليعلموا أنّهم ميّتون وأنّهم ملاقوا ربّهم العزيز الجبّار الذي لا تخفى عليه خافية

أ. محمد الناصر شويخة

إلى راشد الغنوشي: عن أي طريق مستقيم تتحدث !!!

ممدوح بوعزيز

عضو المكتب الإعلامي حزب التحرير تونس

الخبر

قال رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ، إن الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي «تركنا على الطريق المستقيم».

وأردف قائلا: «لقد وضع تونس على السكة الصحيحة للديمقراطية والحرية...»

المصدر الموقع الالكتروني لجريد الشروق 27/07/2019

التعليق

هكذا علّق زعيم حركة النهضة، اثر وفاة رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي

فعن أي طريق مستقيم يتحدث راشد الغنوشي؟؟ وعن أي سكة صحيحة يتحدث شيخ الإسلام المعتدل؟؟

فهل ما تعيشه تونس اليوم من تدخل أجنبي صارخ في كل تفاصيل الحياة السياسية، حتى أصبحنا نرى السفراء يرتعون في البلاد دون حسيب ولا رقيب، هل هذا هو الطريق المستقيم !!!

أم ما تعيشه البلاد من أزمات اقتصادية ومالية وصلت بها إلى حافة الإفلاس، حتى أصبحنا نسمع عن الاقتراض لدفع القروض القديمة، هذه هي السكة الصحيحة !!!

ماذا جنينا من هذا النموذج الديمقراطي الملطّخ بدماء الأبرياء، سوى مزيد من بيع سيادة البلاد إلى المؤسسات المالية الدولية الاحتكارية، ومزيد الرضوخ لأوامرهم المنافية والمعادية لمشاعر وعقيدة الشعب الإسلامية، كحرية الضمير وزواج المسلمة بالكافر وحرية العمل الجمعياتي للمثليين جنسيا... وما شابه ذلك باسم الحريات العامة.

ماذا جنينا من هذا النموذج الديمقراطي سوى مزيد تكريس وتثبيت مصالح المستعمر في البلاد، والسهر ليلا نهارا للمحافظة على مصالحه، حتى وصل الأمر بهذه العصابة الحاكمة إلى جعل ثرواتنا من النفط والغاز المنهوبة من كبرى الشركات الاستعمارية مناطق عازلة تحت حماية الجيش، كل هذا إرضاء وتقربا وتملقا «للمسؤول الكبير».

إن الطريق المستقيم الوحيد الذي يجب أن لا نحيد عنه وان لا نتبع سواه ونجعله نصب أعيننا ومقياس لأعمالنا هو ما جاء على لسان سيد الخلق رسول الله صلوات الله عليه وصيّة في خطبة الوداع:

«تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا ، كتاب الله وسنتي» رواية الإمام مالك في الموطأ.

هذا هو الطريق القويم الكفيل بإنهاض الأمة على جميع الأصعدة: اقتصادية, سياسية, علمية. عسكرية...

وهذا ما يجب على الأمة العمل لاسترجاعه أمرا من عند رب العالمين.

يقول الله تعالى» وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» الأنعام 153

ـفي تونس مطمور أوروبا ـ

أحمد بنفتيته- عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير - تونس

ملاحظات عديدة وردت بخصوص تدهور سوق الشغل في تونس من عدم كفاية السوق وصغره وعدم تطابق المؤهلات مع الطلب ونقص الكفاءة والفجوة بين الجنسين... وردت في دراسة للمعهد التونسي للقدرة التنافسية والدراسات الكمية حول المؤهلات غير الكافية في تونس أهمها:

أن سوق الشغل في تونس يتسم بارتفاع نسبة التمدرس وانخفاض معدل فرص العمل, فبين 2008 و2018 شهد الاقتصاد التونسي حالة من الركود المفزع اذ لم يتجاوز نمو الناتج المحلي الإجمالي 3 ٪ وبلغ معدل الوظائف التي يتم خلقها سنويا 30 ألف موطن شغل اي ما يمثل نحو 5 ٪ من إجمالي الباحثين عن عمل.

ويعود ذلك إلى عدم التطابق بين المؤهلات واحتياجات سوق العمل. الامر الذي وضع فجوة نوعية بين العرض والطلب. ما اضطر الخريجين إلى قبول وظائف لا تتطابق مع مؤهلاتهم وهو ما يسمى بالبطالة المقنعة, ووفقا لمنظمة العمل الدولية تسمى ايضا العمالة الناقصة. وهناك 2 من بين 5 من أصحاب الشهائد العلمية العليا يشغلون وظائف تقل عن مستوى تعليمهم. وارتفع عدد العاطلين من أصحاب الشهائد العلمية العليا بين 2006 و2017 بنسبة 78٪, وانخفض عدد الخريجين بـ 14.5 ٪. وكلما زاد مستوى التعليم زاد معدل البطالة.

وامام ارتفاع نسبة البطالة في تونس كان خيار الهجرة لطالبي العمل حلا واقعيا, ففي دراسة حول الهجرة للمعهد الوطني للإحصاء تعود إلى العام 2014 (غياب أي دراسة جديدة) كان العمل دافعا بـ 73.4 ٪ من المغادرين.

وأغلب المهاجرين هم من فئة الشباب (بين 15 و30 سنة) بنسبة 73.7 ٪ من مجموع المهاجرين. ويمثل المهاجرون من أصحاب الشهائد العليا نسبة 24.5 ٪

لتكون تونس بذلك بمثابة ورشة تدريب وتحضير كفاءات جاهزة للإنتاج لحساب دول الاتحاد الأوروبي التي تستفيد من آلاف الكفاءات العلمية والمهنية من طاقاتنا البشرية التي تتكوّن محليا ولا تجد ما يلزمها لتفعيل ما تملك من قدرة على الإنتاج في تونس لتُحرم الأخيرة من كل ماهو اضافة وتطوير في كل القطاعات, وتبقى في وضع المطمور الذي تلجأ إليه دول الغرب لتنهل منه ما ينهض بها في أي قطاع شاءت, كما كنت مطمورا لروما من قبل.

ومثالا على ما أسلفنا نذكر الطبيب التونسي يوسف بن ضيف الله الذي يعمل بأحد المستشفيات الفرنسية الذي نشر تدوينة أكد فيها متحسرا أن الطاقم الذي يعمل معه في المستشفى تونسي بأكمله.

وقال: "3 أطباء استعجالي تونسيون وطبيب عظام تونسي، طبيبا إنعاش تونسيان، طبيب قلب تونسي، طبيب جرّاح تونسي، طبيب مختص في التصوير بالأشعة تونسي».

وختم تدوينته قائلا: "ناقص كان كسكروت عياري وحارة مروب قدام السبيطار مع الخمسة متع الصباح وتكتمل الصورة " وكأننا في تونس.

حيث تصور التدوينة حجم هجرة الكفاءة التونسية نحو الخارج.

سفيرة بريطانيا تصول وتجول في تونس

نذير بن صالح

الخبر:

نظمت اليوم الثلاثاء بلدية سيدي بوزيد جلسة عمل مع سفيرة بريطانيا بتونس "لوزي دي سوزا". وبيّن رئيس البلدية عبد القادر ناجي في تصريح لمراسلة "وات" بالجهة أن تنظيم هذه الجلسة يهدف إلى إيجاد أرضية عمل مشترك ودعم مشاريع بلدية سيدي بوزيد.

وأضاف أنه تم التطرق للعمل الذي تقوم به بلدية سيدي بوزيد في مختلف المجالات وتم تقديم مشاغلها في مجال البنية الأساسية والبيئة والعمل الفلاحي، وذلك إضافة إلى النظر في المنح التي يمكن أن تقدمها بريطانيا لفائدة طلبة الجهة.

من جانبها قالت سفيرة بريطانيا بتونس "لويز دي سوزا" في تصريح "لوات" "أن بريطانيا دولة صديقة لتونس وستقوم بمساعدتها على مواصلة الانتقال الديمقراطي". وأعلنت عن برنامج تقديم المنح لطلبة سيدي بوزيد المتميزين في اللغة الانجليزية والمتمثل في منحة على امتداد سنة للدراسة في بريطانيا. (التلفزة التونسية)

التعليق:

إن هذا النشاط الذي قامت به سفيرة بريطانيا في تونس لوزي دي سوزا وهو التباحث في شأن داخلي بالبلد مع رئيس بلدية سيدي بوزيد ليس هو الأول من نوعه، فعلى سبيل الذكر في أواخر سنة 2018 قامت السفيرة نفسها بزيارة ميدانية لعدد من ولايات الجنوب التونسي وفي كانون الثاني/يناير 2019 حضرت ملتقى حول التخطيط الاستراتيجي من أجل سياسات عمومية أفضل، وقد تم إنجازه بالتعاون مع السفارة البريطانية بتونس. وفي نيسان/أبريل 2019 أدت زيارة إلى تطاوين عقدت خلالها اجتماعا مع والي تطاوين، كما أدت زيارات إلى عدد من بلديات الجهة.

ومع أن الأعراف الدولية واضحة في مهمة السفراء إلا أنه حينما يتعلق الأمر ببلد إسلامي لا تسمح دول الغرب أن تقوم له قائمة وتُستأنف الحياة الإسلامية فيه، فإن سفراء هذه الدول يتصرفون كمقيمين عامين يخططون ويحددون السياسات التي يجب اعتمادها ومن ثم يتابعون سير مخططاتهم.

لم يكن يحدث هذا الأمر لو كان حكام هذه البلد رجال دولة ذوي عزة لا يرضون الذل والمهانة. لكن ولأنهم رويبضات هذا العصر فإنهم يفتحون البلد على مصاريعها لبريطانيا وغيرها لاستباحته واستغلال خيراته وقد نسوا أو تناسوا قول الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ].

إعلان الجمهوريّة
مطلب سياديّ تونسيّ أم مناورة استعماريّة

أ. بسّام فرحات

حدّث أبو ذرّ التونسيّ قال :في ظلّ عزوف رسميّ عن إحيائها حدادا على وفاة الباجي قايد السبسي، مرّت بنا هذه الأيّام الذكرى (62) لإعلان الجمهوريّة: فبتاريخ 25/07/1957 قرّر أوّل مجلس تأسيسيّ تونسيّ إلغاء ما أسماه (النظام الملكيّ) وإعلان النظام الجمهوريّ على أنقاضه، وهو حدث مفصليّ بامتياز في تاريخ تونس المعاصر مشحون بالرمزيّات المعادية للإسلام بما يبوّئه مرتبة الجريمة النكراء في حقّ هويّة البلاد والعباد وانتمائهم الحضاري والسياسيّ...

ورغم أنّ السلطة في تونس ما فتئت منذ الاستقلال المزعوم وطيلة أكثر من ستّة عقود تضفي على الديمقراطيّة والنظام الجمهوريّ هالة من القداسة ترتقي بهما إلى مصافّ الأصنام و(التّابوات) إلاّ أنّها أدخلت تحويرات جذريّة على مصطلح (جمهور) تناولته بالتضييق والتوسعة :فقد ضيّقت فيه مضمونا بحيث أضحى حكرا على العلمانيّين فحسب فيما أقصيَ الإسلاميّون من الوسط السياسيّ واستثنوا من النشاط والحكم ،ثمّ تدحرج بها التضييق إلى حصر الجمهور في الفقراء والمعوزين (مخزون نبيل القروي الانتخابيّ)... كما وسّعت من نطاق المصطلح شكلا بحيث تجاوز امتداده الجغرافيّ (حدود الوطن) ليعانق (الأوربة والعولمة) بما انعكس على القائمات الانتخابيّة الحاليّة :فبعضها محسوب على فرنسا (عيش تونسي..) وأخرى على أمريكا (مشروع تونس..) هذا إلى جانب (السواد الانتخابيّ)المحسوب على بريطانيا... وعليه فمن المنعش للذاكرة التونسيّة الأصيلة أن نعيد تحقيق مناط إعلان الجمهوريّة ـ ظرفيّة ومضمونا وسياقات ومآلات ـ وأن نحاكمه من زاوية العقيدة الإسلاميّة وما انبثق عنها من منظومة حكم...فما هي مقوّمات النظام الجمهوريّ وما مدى انطباقها على نظام الحكم في الإسلام..؟؟ ما هي شحنة الرمزيّات العقائديّة والسياسيّة التي يحيل عليها إعلان الجمهوريّة..؟؟ ثم هل كان هذا الإعلان فعلا مطلبا سياديّا تونسيّا صرفا (تجسيدا لإرادة الشعب كما يزعمون) أم مناورة استعماريّة للالتفاف على هويّة البلاد وانتمائها الحضاريّ والسياسيّ..؟؟

في النّظام الجمهوري

إنّ النظام الجمهوريّ هو تحديدا نظام حكم ،فالجمهوريّة هي وصف لطبيعة نظام الحكم في المنظومة الرأسماليّة الديمقراطيّة : ذلك أنّ الرأسماليّة مبدأ أي فكرة كليّة تنبثق عنها أو تُبنى عليها جميع أنظمة الحياة بما في ذلك نظام الحكم...هذا الأخير يمكن تسميته بطريقتين ،إمّا نسبة إلى طبيعة النّظام أي آلية انتقال السلطة فيه بأغلبيّة أصوات جماهير الشعب فيقال (نظام جمهوريّ) ،وإمّا نسبة إلى أساس النّظام أي كيفيّة تجسّد الحكم بأن يحكم الشعب نفسه بنفسه فيقال (نظام ديمقراطيّ)...وقد نشأ هذا النظام في أوروبا مع الثورة الفرنسيّة أواخر القرن (18م) كردّ فعل غريزيّ وانعكاس شرطيّ ضديد لواقع تغوّل الثّالوث المتحكّم في مصائر الشعوب الأوروبيّة (المُلكيّة ـ الإقطاع ـ الكنيسة) ،فكان من أبرز مُقوّماته : أوّلا نقل السيادة والسلطان من الملوك إلى الشّعب فيما سُمّي بالديمقراطيّة ،فصار الشعب هو الذي يشرّع ويضع قوانينه ويحسّن ويقبّح حسب هوى الأغلبيّة وما تمليه عليها مصالحها ويحكم نفسه بنفسه بمنأى عن أيّ تأثير خارجيّ بشريّ أو دينيّ ماورائيّ... وحتّى يتمكّن الشعب من الاضطلاع بهذا الدّور على أحسن وجه يجب أن يقطع مع حال الكبت والاستعباد والمصادرة وتكميم الأفواه التي كان يكابدها ،من هنا جاء المقوّم الثّاني للنظام الجمهوريّ ألا وهو الحريّات الأربعة : (الحريّة الشخصيّة حيث يفعل الرجل والمرأة ما يشاؤون دونما تقيّد بحلال أو حرام ـ حريّة الرأي بما في ذلك خدش الحياء العامّ والتهجّم على مقدّسات الأمّة والطعن في ثوابتها والتطاول على رجالاتها ـ حريّة الملكيّة بحيث يستغلّ القويّ الضعيف وتتوسّع الهوّة بين الأغنياء والفقراء ـ حريّة المعتقد من ردّة وإلحاد وانتقال بين الأديان دون ضابط بما يعنيه ذلك من فصل الدّين عن الحياة)... ثالث أهمّ مقوّمات النظام الجمهوريّ هو تفريق السلطّ وتجزئة الحكم ،أي الحكم بشكل جماعيّ درءا للديكتاتوريّة والتغوّل بحيث تتوزّع صلاحيّة الحكم على مؤسّسة كاملة (رئيس الجمهوريّة ووزرائه في النظام الرئاسيّ ،ومجلس الوزراء في النظام البرلمانيّ) وبذلك تراقب السلطة نفسها ذاتيّا كما يزعمون...هذا هو واقع النظام الجمهوريّ الديمقراطيّ ومدلوله ومقوّماته ،فأين هو من منظومة الحكم في الإسلام..؟؟

نظام الحكم في الإسلام

إنّ الإسلام ـ تماما كالرأسماليّة ـ مبدأ في الحياة أي فكرة كليّة ومنظومة كاملة شاملة لم تغادر كبيرة ولا صغيرة إلاّ أحصتها (ما فرطنا في الكتاب من شيء) فهو عقيدة عقليّة سياسيّة روحيّة ينبثق عنها نظام ،وهو بهذا الشكل دين منه الحكم والاقتصاد والاجتماع... إلخ، أمّا نظام الحكم في الإسلام فهو (نظام الخلافة) الذي يُنصّب فيه خليفة بالبيعة على كتاب الله وسنّة نبيّه للحكم بما أنزل الله ،وهو نظام فذّ مخصوص متفرّد متميّز عن سائر أشكال الحكم المعروفة في العالم من حيث الأساس الذي يقوم عليه ،والأفكار والمفاهيم والمقاييس والأحكام التي تُرعى بمقتضاها الشؤون ،والدستور والقوانين التي يضعها موضع التطبيق والتنفيذ ،و الشكل الذي تتمثّل به الدولة الإسلاميّة والمختلف عن جميع أشكال الحكم التي جرّبتها البشريّة عبر تاريخها...فهو ليس نظاما ملكيّا ولا نظاما امبراطوريّا ولا نظاما اتحاديّا أو فدراليّا، كما أنّه ليس نظاما جمهوريّا ديمقراطيّا بل يقف شامخا على طرف نقيض منه نائيا بنفسه عن نتانته وعفونته : فالسيادة في الإسلام للشرع والتشريع لله تعالى لا للشعب ولا يحقّ لبشر مهما علا شأنه أن يحلّل ويحرّم أو يحسّن ويقبّح أو ينسخ حكما شرعيّا واحدا أو يضع ولو قانونا جزئيّا من بنات فكره (إن الحكم إلاّ لله)...والإسلام لا يعترف بالحريّة بما هي انتفاء القيد والشرط عن القيام بالفعل ،فالحريّة شرعا هي نقيض العبوديّة ولا وجود في الإسلام للحريّات العامّة بل إنّ سلوك الانسان وتصرّفاته ومعتقده وآراءه وتملّكه كمّا وكيفا كلّها خاضعة للعقيدة الإسلاميّة ومقيّدة بالأحكام الشرعيّة لا تتعدّاها قيد أنملة... والقيادة أو الرئاسة في الإسلام فرديّة محضة ولا يجوز شرعا أن تكون جماعيّة ،ولا يتجزّأ الحكم ولا يتفرّق بين الرئاسات والوزارات ،فلا مجال في الإسلام لحكم المؤسّسة ولمجلس وزراء يملك الحكم بمجموعه ،بل يتمركز الحكم في شخص الخليفة فهو الدولة وهو المسؤول الأوّل عن رعاية الشؤون ومنه تنبثق كافّة السلطات ،تبايعه الأمّة لينوبها في تطبيق الشرع ويحكمها بما أنزل الله ،وله أن يتّخذ وزراء يستعين بهم على الاضطلاع بأعباء الخلافة...من هذا المنطلق فإنّ نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) مناقض تمام المناقضة للنظام الجمهوريّ الديمقراطيّ الذي يُصنّف شرعا ضمن أنظمة الكفر لأنّه يُسند التشريع للبشر ويؤسّس للظلم والفساد والتفسّخ ويشجّع على التحلّل من الأحكام الشرعيّة باسم الحريّات العامّة ،ولأنّه يفرّق السلطة ويُجزّئ الحكم في مخالفة صريحة لما أقرّه الإسلام نصّا وعملا وجرى عليه إجماع الصحابة والتزمت به الأمّة في جميع العصور...

خلفيّة إعلان الجمهوريّة

يمثّل نظام الحكم أهمّ عنصر من عناصر المنظومة المكوّنة للمبدأ ،فهو حاضنته وكيانه وجهازه التنفيذيّ والقناة التي يتجسّد عبرها عمليّا في واقع الحياة ،وهو بمثابة الطريقة للفكرة التي يقوم عليها المبدأ ،بحيث أنّه بدون نظام حكم يبقى المبدأ مجرّد فكرة طوباويّة خياليّة غير قابلة للتطبيق والتنفيذ...هذا الحكم لا ينسحب على الإسلام فحسب بل يتأكّد في حقّه بوصفه عقيدة عقليّة سياسيّة روحيّة ينبثق عنها نظام، أي دينا منه الدولة كحكم من أحكامه وجزء لا يتجزّأ منه وكطريقة شرعيّة ووحيدة لترجمته ميدانيّا...من هذا المنطلق فإنّ الكافر المستعمر في سعيه المحموم للقضاء على الإسلام وتفتيت وحدة المسلمين الصمّاء ،ركّز مجهوداته باتجاه إسقاط الدولة الإسلاميّة وإلغاء نظام الخلافة لأنّه يعلم علم اليقين أن لا وجود للإسلام خارج إطار كيانه السياسيّ وجهازه التنفيذيّ...ففتح لذلك جبهتين متوازيتين متكاملتين : الأولى عسكريّة ميدانيّة سعى من خلالها إلى غزو الأرض ومحو الدولة بالقوّة ،أمّا الثانية ففكريّة ثقافيّة سعى من خلالها إلى غزو العقول وإيجاد رأي عامّ لمشروعه الهدّام بين ظهرانيّ المسلمين أنفسهم في محاولة منه لطمس معالم نظام الحكم في الإسلام وتشويهه وتهميشه وفكّ ارتباطه بالشريعة وفصل الخلافة عن السلطنة وتضليل المسلمين بأباطيل من قبيل أنّ الإسلام لم ينصّ على نظام حكم وأنّ الرسول لم يؤسّس دولة وأنّ الشرع يمكن تطبيقه بأيّ قناة أخرى كالديمقراطيّة والجمهوريّة والدولة المدنيّة الوطنيّة...

تونس نموذجا

وقد كان للكافر المستعمر ما أراد بسقوط الدولة العثمانيّة سنة 1924م وما استتبع ذلك من نتائج كارثيّة لعلّ أشدّها فظاعة اندراس حكم الله من الأرض وانفراط عقد المسلمين وتمزّقهم إلى أكثر من خمسين كيانا تحت الاستعمار بالوكالة...في هذا الإطار وتنزيلا لهذا المناط على واقعنا اليوم ،فإنّ الاستعمار- وقبل تسليم تونس شهادة ميلادها كدُويلة وطنيّة تابعة عميلة ـ سعى جاهدا إلى تزييف انتمائها وفكّ ارتباطها التاريخيّ بالدّولة الإسلاميّة والحيلولة دونها وتطبيق الشرع الإسلاميّ ثم ربطها بالغرب ربطا عُضويّا محكما...وقد تولّت الزمرة البورقيبيّة تنفيذ هذا المخطّط بالنيابة عنه على أحسن وجه : فادّعت ابتداء أنّ حكم البايات هو نظام ملكي تشويها وتضليلا بما ينفي عن الدولة الحسينيّة صفة الإيالة العثمانيّة الخاضعة لنظام الخلافة ،ثمّ عمدت إلى هذا النظام الملكي المُتوهّم فألغته وأرست على أنقاضه النظام الجمهوريّ ،فترتّب على ذلك آليّا اندراس أحكام الإسلام واستحالة تطبيق الشرع لاستبدال طريقة تطبيقه (الخلافة) بنظيرتها في المبدأ الرأسماليّ (النظام الجمهوريّ الديمقراطيّ)...من هذه الزّاوية بالذّات يجب أن ننظر إلى إعلان الجمهوريّة بوصفه حربا على الله ورسوله وانقلابا على الهويّة الإسلاميّة للبلاد وتزييفا لانتمائها الحضاريّ والثّقافيّ وبترا لها عن جسمها وحيلولة دونها وتطبيقَ الإسلام...

النظام المصري يستجدي رضا الغرب بحربه على الإسلام وقمع المسلمين

أ .سعيد فضل -مصر

نشرت عربي 21 السبت 6/7/2019م، ترجمة لتقرير نشرته مجلة "الإيكونوميست" حول عواقب انهيار الدولة المصرية تحت حكم نظام السيسي، وتداعيات دخول مصر مربع الفوضى على منطقة الشرق الأوسط والعالم ككل، وقالت المجلة، في هذا التقرير،

إن الرئيس المصري تنبأ في سنة 2015 بأنه في حال انهارت مصر سيشهد العالم تدفقا غير مسبوق لجحافل مقاتلي تنظيم الدولة. وتندرج مثل هذه التصريحات ضمن استراتيجية السيسي للبقاء على رأس الدولة، التي ترتكز أساسا على القمع في الداخل وتحذير حكام الدول الأجنبية من مغبة عدم دعم نظامه السياسي وعواقب ذلك على مصر التي ستقع فريسة للفوضى.

وأشارت المجلة إلى أن هذه الاستراتيجية قد آتت أكلها، وبينت أن الرئيس المصري يتلقى الدعم من أمريكا على نفس الخلفية المتعلقة بجماعة الإخوان، بينما تتخذ أوروبا موقفا سلبيا وتغض النظر عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث داخل مقرات الأمن خوفا من تدفق ملايين اللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط إذا عمت مصر الفوضى، كما أشارت إلى أن الأراضي المصرية الشاسعة غير الخاضعة للسلطة ستوفر ملاذا آمنا للمتمردين الوافدين من ليبيا إلى الأراضي الحدودية، وسينشئ الجهاديون دولة خلافة جديدة على أرض مصر، ونتيجة لذلك، ستتحول مصر من شريك سلام لكيان يهود إلى مصدر تهديد مميت؛ وأخيرا أفادت المجلة بأن الدروس التي تم استخلاصها من سوريا وليبيا تحتم عدم السماح بانهيار الدولة المصرية في المقام الأول، نظرا لأن إعادة توحيد الأراضي والسيادة المصرية سيكون صعبا للغاية وقد يستغرق عقودا طويلة. ولكن يبدو جليا أن السيسي ليس الرجل المناسب لمهمة الحفاظ على أمن ووحدة مصر... فما هو الانهيار الذي تتحدث عنه المجلة؟ وكيف يكون؟ وكيف يتعامل النظام الحالي مع الشعب ومع الغرب؟

المجلة تتبنى وجهة النظر الغربية الرأسمالية وتنظر للأمور من خلال زاويتها، فالانهيار الذي تتحدث عنه وتحذر منه هو انهيار المبدأ الرأسمالي وتحول أهل مصر إلى المطالبة باقتلاعه، وتحكيم الإسلام، وهم حقا كما تراهم تربة خصبة لذلك خاصة بعد انقلاب العسكر على الديمقراطية عندما أوصلتهم للحكم وأنهم لن يقبلوا أن تتم إزاحتهم بهذه الطريقة متى وصلوا للحكم وهو ما لن يسمح به الغرب حتى لا توجد مساحة ولو صغيرة من الحرية تمكن من إنتاج نظام يطبق الإسلام بشموليته كاملا في دولة خلافة على منهاج النبوة، ولهذا فأي حراك سيقوم به أهل مصر سيقابله النظام بالقمع الوحشي، وهو ما يدل عليه تعامل النظام مع كل القضايا السابقة التي تخص معارضيه بل وحتى منافسيه في العمالة، وحتى من الشكل العام لقوات الجيش والشرطة وما ترتدي من دروع وتحمل من سلاح موجه للشعب وبشكل مهين، وحتى أماكن تمركزها التي صارت تشبه القلاع، والغرب سيغض الطرف كعادته عن أي انتهاكات طالما أنها في حق المسلمين وطالما بقيت مصالحه محفوظة وظلت يده قائمة على ثرواتنا ينهب منها كيف شاء، وطالما بقي كيان يهود ينعم بالأمن.

إن أي انهيار يسبقه انفجار وهو متوقع في ظل قرارات النظام الكارثية وضغطه المتواصل على أهل مصر بآلات قمعه، حتى لا يعلو صوت لمعترض. إلا أن هذا لن يدوم، ولولا عدم رؤية الناس للبديل الحقيقي والتعتيم المفروض عليه وعلى كل دعاته لتغير الحال؛ فلو علموا أن هناك مشروعا حقيقيا بديلا قادرا على علاج مشكلاتهم لاحتضنوه وجعلوا من حملته قادة لهم وحملوهم حتى أوصلوهم للحكم رغما عن النظام وسادته في البيت الأبيض، ولهذا يتمحور عمل رأس النظام المصري في شقين؛ أحدهما خطاب الغرب وإظهار كونه رأس حربة في صراعهم مع الإسلام البديل الحقيقي لمبدئهم وحضارتهم، من خلال ثورته الدينية التي أعلنها ودعوته لتجديد الخطاب الديني، وإظهار كونه الحارس الأمين لمصالحهم والحامي لأمن كيان يهود وأنه وحده صمام أمانهم وبدونه ستتدفق جيوش الخلافة لتفتح أوروبا ولن يكون هناك وجود لكيان يهود، وهذا وإن سعى من خلاله للحصول على دعم الغرب واستغلال عدائهم للإسلام إلا أنه حقيقة، فلو أقيمت دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فلن يكون لكيان يهود وجود وسيتوقف سيل نهب ثروات المسلمين المتدفق على بلاد الغرب، بل سيُطالَب الغرب بتعويض ما نهبه من ثرواتنا وستعود أوروبا لعصور الظلمات الوسطى وسترجع أمريكا لما وراء البحار ولن يأمن الغرب في عقر داره إن بقي له عقر دار.

أما المتعلق بأهل مصر وما ينفذ عليهم من قرارات تزيدهم فقرا وجوعا وتتخم خزائن الغرب والمنتفعين بثرواتهم، وما يصاحب هذا من إظهار للقوة الغاشمة والعصا الغليظة الموجهة دائما لقمع كل مُطالب بحق من حقوقه، فهو ما ينذر بانفجار وشيك لا يؤجله إلا عدم رؤية الناس للبديل الحقيقي، والذي لو أدركوه لكان لهم رأي آخر يخشاه الغرب ويدرك أنه قادم لا محالة؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة، وهو ما دعاه إلى اقتراح رأس النظام.

الإشارة إلى أن السيسي ليس الرجل المناسب لهذه المرحلة وراءها قراءة للواقع الذي يسير في اتجاه الانفجار بعد القرارات الكارثية التي اتخذها رأس النظام في السنوات الماضية وكأنها تقترح على سادته سرعة استبدال وجه آخر به، يخدع الناس لسنوات وربما لعقود قادمة، غير أن هذا لم يعد يجدي نفعا؛ فواقع الأزمة في الرأسمالية التي أثبتت فشلها، ولا يبقيها على قيد الحياة إلا القمع والقهر ونهب الثروات، فاستبدال الوجوه مع بقاء النظام ليس حلا ولن يدوم طويلا، والحل الوحيد الذي ينجي العالم كله وليس بلادنا فقط هو اقتلاع الرأسمالية من جذورها وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

الغرب يكيد لنا ليل نهار، ولم يعد تآمره علينا خافيا بل صار ظاهرا جليا لكل ذي عينين. والأمة الآن في حالة مخاض تنتظر مولودا جديدا يعيد لها العزة والكرامة، لا ينقصه حتى يرى النور إلا أن ينصره المخلصون من أبناء الأمة في الجيوش بقطع ما بينهم وبين الغرب وعملائه الحكام من حبال وأن ينظفوا صفوفهم من الخونة والعملاء ويسلموا قيادتهم لمن يقودهم بالإسلام حتى تقام بهم الخلافة على منهاج النبوة التي تنهي وساوس الغرب وتقطع دابر القوم المجرمين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ألا إن نصر الله قريب.

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ]

انقلابُ المجلس التأسيسي

هناك تساؤل أخير يجدر بنا أن نقف عنده وأن نجيب عنه شهادة للتاريخ وتبرئة لذمّة الشعب التونسيّ المسلم الأبيّ : هل كانت هذه الجريمة النكراء - حقيقة - مطلبا سياديّا تونسيّا صرفا وتعبيرا عن إرادة الشعب التونسيّ كما يُدّعى ويُرَوّجُ له إعلاميّا منذ ستّة عقود..؟؟ إنّ هذا الادّعاء محض افتراء ومجرّد تعويم لجريمة تاريخيّة شرعنة لها وتفصّيا من مسؤوليّتها وذلك من وجهين...أوّلا : أنّ الشعب التونسيّ الغارق في الجهل والأميّة في ذلك التاريخ والبعيد كلّ البعد عن الثقافة الإسلاميّة الصافية النقيّة والفهم الصحيح للإسلام ،لا يمكن له أن يستوعب مفاهيم الحكم الغربيّة ومصطلحاتها على غرار (السيادة للشعب - الحريّة - الديمقراطيّة - الجمهوريّة - التفريق بين السلط - البرلمان - المجلس التأسيسيّ...) ولا أن يدرك تبعاتها على هويّته وعقيدته ،وإنّما وُضِعت على أفواهه وشفاهه من طرف العصابة البورقيبيّة والنخبة المتفرنسة ووُظّف لتمرير المشروع الاستعماريّ واستُخدِم كوقود لصراع دوليّ لا ناقة له فيه ولا جمل...ثانيا : أنّ المجلس التأسيسيّ الذي أصدر إعلان الجمهوريّة قد تجاوز صلاحيّاته وانحرف عن الهدف من إحداثه وزيّف إرادة الشعب التونسيّ واستنطقه بما لم ينطق عنوة واقتدارا خدمة للاستعمار ومشاريعه... فالمجلس القومي التأسيسيّ لم يكن عند نشأته يتمتّع بسلطة تسمح له دستوريّا وقانونيّا بإقرار ما يراه صالحا دون قيد أو شرط ،فقد حُدّدت سلطته في الأمر العليّ المؤرّخ في 29/12/1955م بأنّها (سلطة تأسيسيّة فرعيّة مُقيّدة مكلّفة بسنّ دستور لنظام ملكيّ دستوريّ) مع ملاحظة أنّ (ختم الدستور وإصداره والتصديق عليه يبقى من مشمولات الباي)...إلاّ أنّه ما راعنا بتاريخ 25 جويلية 1957 أنّ سلطة المجلس قد انقلبت - في حركة بلطجيّة ودون سابق إنذار- إلى (سلطة تأسيسيّة أصليّة تتمتّع بنفوذ كامل مستمدّ من الشعب) قابضة على كلّ صلاحيّات السلطة التأسيسيّة دون قيد أو شرط بما مكّنها من تجاوز صلاحيّاتها والانقلاب على الباي بكلّ ما يحيل عليه من شحنة رمزيّة ثقافيّة وعقائديّة ثمّ إعلان الجمهوريّة وإطلاق يد بورقيبة وزمرته ،أمّا الشعب التونسيّ المغلوب على أمره فهو بريء من هذه الجريمة النكراء في حقّ هويّته وانتمائه الحضاريّ والسياسيّ...

الدولة تهدد أمننا الغذائي مع سابقية القصد والإضمار

حسن نوير

انتابت الناس في تونس حالة شديدة من الذهول والاستغراب وأعينهم تشاهد آلاف القناطير من القمح والشعير ملقاة على قارعة الطريق دون أن يرتجف للقائمين على شؤون البلاد جفن ولم يتحرك لهم ساكن. صيحات جزع وفزع أطلقها الفلاحون محذرين من وقوع كارثة تأتي على محصول هذا العام فكانت تحذيراتهم عبارة على صرخة في وادي تلاشى صداها على عتبات مكاتب الحكومة وذهبت أدراج الرياح. حصل هذا في الوقت الذي يكاد ينقطع الحديث عن حتمية وضرورة حماية الأمن الغذائي للبلاد عن خطابات الدمى الجالسة على كراسي الحكم منذ عهد "بورقيبة" مرورا ب "بن علي" وصولا إلى الحكومة الحالية.

وكل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة يكاد حديثهم عن الأمن الغذائي وأهميته لا ينقطع وتقديمهم للاستراتيجيات الكفيلة بتوفير الأمن الغذائي لا تتوقف. وفي كل مرة تصم أذاننا جعجعتهم دون أن نظفر ولو القليل من الطحين. وعلى ذكر الطحين رغم المحصول القياسي للحبوب هذا العام ستقوم الدولة بتوريد 92 ألف طن من القمح والذريعة التي قدموها لنا أن هذه الكمية من القمح اللين الذي مهما كان المحصول وفيرا فان أرضنا لا تنتج منه ما يسد احتياجاتنا من الخبز ونحوه لهذا قدرنا أن نورد وليس من سبيل لنا سوى التوريد لتزداد أرصدة اللوبيات انتفاخا وتزداد البلاد ارتهانا للخارج وتشتد المقدرة الشرائية للناس انحدارا وتدهورا. والمؤشرات الدالة على أن أمننا الغذائي بات مهددا أكثر من ذي قبل عديدة ومتعددة ولا يمكن لغربال حكام تونس تغطيتها وحجبها ومن أهمها:

التفقير الزراعي

أصدر المعهد الوطني للإحصاء إحصائيات تؤكد أن أزمة الفلاحة في تونس ليست أزمة عابرة مرتبطة بظرف سياسي معين إذ شهدت مؤشرات الانتاج الفلاحي خلال السنوات الماضية منحى تنازليا يعكس الاضعاف الممنهج لهذا القطاع حيث ارتفعت الواردات الغذائية بين سنوات 2013 و 2017 بنسبة 23.9٪ لتبلغ 5786 مليون دينار. وذلك تزامنا مع تدني قيمة الدينار ليبلغ العجز المالي في الميزان التجاري الغذائي 1354 مليون دينار مقابل 1075 مليون دينار سنة 2016 وقد شمل ارتفاع الواردات بالخصوص المنتجات الفلاحية الأساسية على غرار القمح الصلب بنسبة 15 بالمائة والقمح اللين بنسبة 27 بالمائة. ويشير بيان أصدرته وزارة الفلاحة إلى تضاعف توريد مادتي البطاطا واللحوم الحمراء بتعلة تعديل الأسعار في السوق المحلية والنتيجة لا الأسعار عدلت ولا أزمة المستهلك فرجت. هذا وقد أشار البيان ذاته الصادر عن المعهد الوطني للإحصاء إلى تراجع المساحات المخصصة لزراعة الحبوب بشتى أنواعها بنسبة 10.7٪ لتنخفض على سبيل المثال المساحة المخصصة لزراعة القمح الصلب من 678 الف هكتار سنة 2011 إلى 540 ألف هكتار سنة 2015 وقد انخفض اجمالي الاراضي الزراعية من 979001 كلم مربع سنة 2012 إلى 97607 كلم مربع سنة 2015 ووفق نفس البيان تراجعت المساحات المخصصة للغرسات بنسبة 29 بالمائة أي من 6671سنة 2012 إلى 4690سنة 2016

العزوف عن الفلاحة

انعكاسات سياسة الدولة لم تقتصر على تراجع الانتاج الفلاحي وتهديد الناس في قوت يومهم فحسب بل طالت عنصرا هاما وركيزة أساسية في المجال الفلاحي ألا وهو الفلاح وانعكست بشكل مباشر على 495200 عامل في القطاع الفلاحي، إذ أدى تراكم مخلفات السياسة الفاشلة عن قصد إلى تضخم ديون الفلاحين لتناهز سنة2107. 1200 مليون دينار حسب ما صرح به " عبد المجيد الزار " رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري لاحد الاذاعات مما جعل ممارسة النشاط الفلاحي من الأعمال غير المرغوب فيها لدى فئة الشباب. وهذا ما جعل القطاع الفلاحي يعاني من الهرم حيث يمثل الفلاحون الذي تفوق أعمارهم 60 عاما نسبة 43 بالمائة. هذا دون الحديث عما يمكن اعتباره أمية فلاحية التي بلغت نسبة 46 بالمائة والتي شكلت عائقا كبيرا أمام تعامل الفلاحين مع التكنولوجيات الحديثة للقطاع والتكيف مع التطور التقني الحاصل في العالم. والى جانب هذه العوامل وعوامل عديدة لم نأتي على ذكرها هناك عامل أخر هام ألا وهو تدخل صندوق النقد الدولي وتحديده لسياسة معينة على بيادق الاستعمار

أمير الحج، وحدة المسلمين، تحكيم شرع الله... مفاهيم يُذكّرنا بها موسم الحج في كل عام

ها هو حج آخر يمر على المسلمين دون أمير لحجاج بيت الله الحرام.. حجٌ آخر دون أمير للمؤمنين في ديار الإسلام، يجمع كلمتهم ، ويحمي بيضتهم ،ويطبق شرع الله فيهم...

يأتي موسم الحج كل عام ليذكرنا بوحدة المسلمين، واضعاً تحت قدمي حجاج بيت الله كل رابطة تحاول تفريقهم وتشتيت أمرهم..

إذ يجتمع المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها على شتى ألوانهم وأعراقهم.. يجتمعون في يوم واحد، وفي مكان واحدٍ، يناجوا إلهاً واحداً، أمرهم بالتجرد من كل ما يميز أحدهم على الآخر ليقفوا بين يديه كما أرادهم أن يكونوا؛ أمةً واحدةً من دون الناس، كما قال عز وجل: "إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" .

وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم إذ وقف في موسم الحج مختطباً فقال: "أيُها النَّاسُ، اسمعوا قولي واعقِلوهُ تعلمُنَّ أنّ كلّ مسلم أخ للمسلِم، وأنّ المسلمينَ إخوَةٌ" .

أيها المسلمون...

إن حجكم هذا هو ملقاكم السياسي كل عام ، لتروا في شأنكم ما يرتضيه ربكم ، من أحكام في شؤون حياتكم ، إن الحج عبادة لله وهو الركن الخامس من أركان الإسلام ، يجمع شمل الأمة بعد تفريقها من الاستعمار وأشياعه وعملائه ، إن الحج وهو شعيرة من شعائر الإسلام، يجب أن تتم فيه مناقشة ما حل بالمسلمين اليوم ، من دمار وهلاك وتقسيم وفرقة وقتل وتشريد وانتهاك للأعراض والمقدسات، ونهب للثروات والمقدرات، بفعل الغرب الكافر المستعمر وعملائه في بلادنا حكام الضرار أذناب الاستعمار.

ولكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ، حين بعث أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - ليلحق بعلي كرم الله وجهه أمير الحج وقتها ، ليبلغه القرارات السياسية الرعوية التي أنزلها الله على نبيه حيث قال في سورة براءة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ..)

لا يقربن الكفار المسجد الحرام بعد ذلك العام، وأمر بقتال الكافرين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، حتى يدفعوا الجزية وهم أذلاء خاضعين لحكم الله وشريعته ،هذه مقررات السياسة الشرعية لكم أيها المسلمون ، وقد فعلها نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه ، والخلفاء من بعده ، وطهروا جزيرة العرب من رجس المشركين والكافرين، وأتبوعها بفتوحات ملأت الأرض عدلا ونورا بتحكيم شرع الله.

أيها المسلمون...

أما في هذه الأيام، فَوَيح من أقصى الإسلام عن معترك الحياة، فقد عُطلّت مقررات السياسية الشرعية ، بغياب تحكيم شرع الله في الأرض ، واستباح الكفار بلاد الإسلام ، بغياب دولة الخلافة الجامعة، واستباحوا مقدرات بلاد الإسلام وثروات المسلمين ، فطغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد، نسأل الله أن يسلط عليهم وعلى من عاونهم وناصرهم شر عذاب...

حدّث المسلمين في الحج عن بلادهم الممزقة بفعل الغرب الكافر المستعمر وأذنابه، خاطب المسلمين بخطاب السياسة الرعوي وفق أحكام الله، اذكر للمسلمين تآمر الكفار ومن خلفهم الأشياع والأذناب على بلاد الشام ، كلّمهم عن فلسطين معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصفقة القرن من أمريكا رأس الكفر وزعيمة معسكر الشر، لتصفية قضية أرض فلسطين المباركة لمصلحة اليهود الغاصبين، حدّث المسلمين عن وصفات صندوق النقد الدولي وما فعله بأهل الأردن أرض الحشد والرباط من فقر وتجويع وإفراغ للجيوب ولمصلحة من؟!

حدثّهم أن ما يمر به المسلمون من تقتيل وتشريد وضعف وهوان أنه نتيجة طبيعية لغياب خليفة المسلمين، فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ"

أيها المسلمون..

ألا لا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد ، وما أحدثوه في الأرض من الفساد ، فمردهم إلى جهنم وبئس المهاد، وأن انظروا لوحدة المسلمين في الحج، رغم أن الأمة الإسلامية مزقت شر ممزق بحدود الاستعمار وأذناب الاستعمار، ولكن لا يزال الحج يوحدنا ، ولا تزال كعبة الله هي محط أنظار جميع المسلمين وقبلتهم ، فهذه الأمة ربها واحد ، ونبيها واحد ، ودينها واحد ، ووعد الله لها قائم بالنصر والتمكين ، وتحكيم شريعة الله في الأرض ، بخلافة راشدة على منهاج النبوة ، فهيا إلى تحكيم شرع الله في الأرض ، وحي على العمل لإقامة دولة الخلافة ثانية في الأرض، واستئناف الحياة الإسلامية بين المسلمين ليعود للحج أميره ، وللمؤمنين أميرهم يجمع كلمتهم ، ويحمي بيضتهم ، ويطبق شرع الله فيهم.

) وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ(

والحمد لله رب العالمين .

جولة إخبارية

العناوين:

- في المغرب والجزائر: اعتماد لغات أجنبية وإهمال للعربية
- الرئيس الأمريكي يتغطرس ويهدد بمحو أفغانستان
- بريطانيا تدعو لتشكيل قوة بحرية أوروبية في الخليج
- بريطانيا تنصب جونسون رئيسا لوزرائها للخروج من مأزقها

التفاصيل:

في المغرب والجزائر: اعتماد لغات أجنبية وإهمال للعربية

أقر مجلس النواب في المغرب يوم 2019/7/22 مشروع قانون يعزز مكانة لغة المستعمر الفرنسي. وذلك باعتماد اللغة الفرنسية لغة لتدريس العلوم والرياضيات والمواد التقنية في المدارس الثانوية بعدما كانت تدرس في المرحلة الجامعية فقط. ولم يقم حزب العدالة والتنمية بالمعارضة لإسقاط المشروع، مما مهد لتمرير القانون. فخاطب الرئيس السابق للحزب وللوزراءعبد الإله بن كيران حزبه ورئيس الوزراء سعد الدين العثماني قائلا: "إنكم بتوافقكم على مشروع قانون الإطار في صيغته الجديدة تخالفون دستور بلادكم ودستور حزبكم". (عربي 21) علما أنه أثناء وجوده رئيسا للوزراء لم يعمل على تعريب المواد العلمية في الجامعات. مما جعل لدعاة "الفرنسة" ذريعة إلى أن يقوموا و"يفرنسوا" المدارس الثانوية حتى يتمكن الطلاب من مواصلة التعليم الجامعي العلمي الذي يسير باللغة الفرنسية.

بينما قامت الجزائر وأعلنت يوم 2019/7/22 جعل اللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الأولى في الجامعات بدلا من اللغة الفرنسية. وكانت وزارة التربية والتعليم قد أعلنت في بداية الشهر الجاري إلغاء اللغة الفرنسية من اختبارات الترقية المهنية للمعلمين والأساتذة كما قرر وزير التربية والتعليم بلعابد إدراج اللغة الإنجليزية في مسابقات التوظيف الخارجية وأصبح بإمكان المترشحين الاختيار بينها وبين اللغة الفرنسية. وقال المنسق الوطني للمجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي في الجزائر عبد الحفيظ ميلاط: "إن الجزائر أمام فرصة قوية قد لا تتكرر للتخلص من هيمنة اللغة الفرنسية لصالح الإنجليزية، خاصة بوجود تجانس بين الإرادة الشعبية والسياسية لتطبيق هذا المشروع". (العربية نت 2019/7/23)

إن اعتماد اللغات الأجنبية في المدارس والجامعات في البلاد العربية لهو أمر مؤسف، مع وجود اللغة العربية الواسعة التي تملك قوة في الاشتقاق والتصريف والتعريب وأن تهمل لصالح اللغات الأجنبية. علما أن اللغة العربية كانت هي لغة العلوم لمدة أكثر من 1000 عام. وكثير من اللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية والإنجليزية تحتوي على اصطلاحات عربية وخاصة العلمية منها التي لا تعد ولا تحصى. وما زالت أسماء علوم بكاملها عربية في كل لغات الدنيا مثل الفيزياء والكيمياء والجبر. مما يدل على مدى تأثيرها وقوتها وقدرتها على استيعاب الاختراعات الجديدة. والخطورة في استعمال اللغات الأجنبية كلغة رسمية في البلاد أو في التعليم يجعل هيمنة للثقافة الغربية ويؤدي إلى إهمال اللغة العربية كما هو حاصل وهذا مخالف للشرع. وسوف تقوم دولة الخلافة الراشدة القائمة بإذن الله باعتماد العربية فقط في كل الدوائر والمدارس والجامعات وشؤون الدولة وجعلها اللغة العالمية الأولى كما كانت من قبل.

الرئيس الأمريكي يتغطرس ويهدد بمحو أفغانستان

صرح الرئيس الأمريكي ترامب متغطرسا يوم 2019/7/22 خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان: "لدي خطط بشأن أفغانستان، إذا أردت الانتصار في تلك الحرب، فسيتم محو أفغانستان من على وجه الأرض، سيكون خلال 10 أيام. وأنا لا أريد أن أفعل ذلك، لا أريد السير في هذا الطريق". (رويترز) بينما الذليل عمران خان يقف بجانبه ولا يعترض على ذلك، بل يعمل على التودد لأمريكا ويستعد لتقديم أية خدمة تسندها أمريكا إليه لترضى عنه. ولهذا أضاف ترامب قائلا: "إنه يأمل بأن تقوم الباكستان وتساعد في التوسط للتوصل إلى تسوية سياسية لإنهاء الحرب المستمرة منذ 18 سنة في أفغانستان". فانصاع عمران خان على الفور لأوامر ترامب قائلا إنه سيسعى بعد عودته من واشنطن لإقناع طالبان بالاجتماع مع الحكومة الأفغانية فقال: "سألتقي مع طالبان وسأبذل قصارى جهدي لإقناعهم بالدخول في محادثات مع الحكومة الأفغانية". علما أن طالبان ترفض التفاوض مع الحكومة الأفغانية لأنها تعتبرها دمية بيد أمريكا. بينما قال المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية صديق صديقي: "إن أفغانستان لن تسمح أبدا لأي قوة أجنبية بتحديد مصيرها". وكأن النظام في أفغانستان يملك من أمره شيئا وقد أقامه المحتل الأمريكي وما زال يشرف عليه ويسيره.

ويريد ترامب أن تعترف طالبان بهذا النظام وتتفاوض معه، ولم يحقق ذلك، ولهذا من شدة حنقه وعجزه يهدد بمحو أفغانستان. ولهذا يجب أن يصر المجاهدون في أفغانستان على طرد أمريكا بدون اتفاق ويعملوا على إسقاط النظام الذي أسسته ورعته وأن يعملوا على إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

بريطانيا تدعو لتشكيل قوة بحرية أوروبية في الخليج

ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية يوم 2019/7/22 أن بريطانيا دعت لتشكيل قوة بحرية أوروبية لضمان أمن الملاحة في الخليج بعد احتجاز إيران ناقلة ترفع العلم البريطاني حيث وصفتها بأنها قرصنة دولية. بينما احتجزت بريطانيا قبل ذلك ناقلة نفط إيرانية في جبل طارق. فيظهر أن فرنسا تجاوبت بسرعة مع الدعوة فقد صرح وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان يوم 2019/7/23 أمام أعضاء البرلمان: "إن تهدئة التوتر ضرورية بعد أيام من احتجاز إيران لناقلة ترفع علم بريطانيا في مضيق هرمز. لذلك نحن نعمل على تأسيس مبادرة أوروبية مع بريطانيا وألمانيا لضمان وجود مهمة لمراقبة الأمن البحري في الخليج". (رويترز) ورفضت إيران تشكيل هذه القوة فقال إسحاق جهانغيري نائب الرئيس الإيراني: "لا حاجة لتشكيل تحالف، لأن مثل هذه التحالفات بل ووجود أجانب في حد ذاته يتسبب في انعدام الأمن.. وبعيدا عن مسألة انعدام الأمن فإنه لن يحقق شيئا". (وكالة الأنباء الإيرانية) وقال توبياس إلوود الوزير بوزارة الدفاع البريطانية: "إنها أي بريطانيا أصبحت أصغر كثيرا من أن تتمكن من إنجاز دورها العالمي" بينما كانت في يوم من الأيام تمتلك أقوى سلاح بحرية في العالم. غير أن حجم أسطولها تراجع بسرعة في العقود الأخيرة لأسباب على رأسها خفض الإنفاق.

وقالت خدمة العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي يوم 2019/7/23 "إن بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين ستجتمع مع إيران في فيينا يوم 2019/7/28 لمناقشة كيفية إنقاذ الاتفاق النووي المبرم عام 2015. وإن الاجتماع سينعقد بناء على طلب بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيران وسيبحث قضايا تتعلق بتطبيق خطة العمل الشاملة المشتركة بكافة جوانبها" وسترأس هيلجا شميدت الأمين العام لخدمة العمل في الاتحاد، سترأس اللجنة المشتركة لخطة العمل الشاملة المشتركة.

وهكذا تقوم الدول الأوروبية بخطوات للمحافظة على نفوذها في الخليج والوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية في منطقة إسلامية تتنافس عليها هذه القوى الاستعمارية. وتكون إيران عاملا مساعدا لها بسبب إثارتها للعدوات المذهبية والقومية.

ودول الخليج تمنح القواعد لهذه القوى لتحكم سيطرتها على المنطقة في خيانة سافرة وقحة، فلا تستحي من الله ولا من الناس، وكل همها المحافظة على إرث العائلات الحاكمة ومواصلة سرقة ثروات الأمة وتبديد جزء كبير منها لحساب هذه الدول الاستعمارية.

بريطانيا تنصب جونسون رئيسا لوزرائها للخروج من مأزقها

أعلنت بريطانيا يوم 2019/7/23 فوز بوريس جونسون بمنصب رئيس الوزراء في بريطانيا بعد استقالة تيريزا ماي من رئاسة الحكومة بعد فشلها في كسب ثقة حزبها والبرلمان في عقد اتفاق مع الاتحاد الأوروبي. وقد أعلن جونسون أنه سيخرج بريطانيا من الاتحاد بحلول 31 تشرين الأول القادم باتفاق أو بدون اتفاق. بينما قال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانس يوم 2019/7/23 إن "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق سيكون مأساة على جميع الأطراف، وليس فقط على بريطانيا. لقد توصلت بريطانيا إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي. وسيلتزم الاتحاد بهذا الاتفاق. وإن شخصية جونسون أو أسلوبه الغريب لا يحدثان أي فارق". (رويترز)

لقد وقعت بريطانيا في مأزق منذ عام 2016 عندما أجرت استفتاء على الخروج من الاتحاد الأوروبي فكان وبالا عليها، وما زالت مشغولة به، وأدى إلى استقالة كاميرون من رئاسة الحكومة بعد صدور النتائج بقليل فقضى على مستقبله السياسي. ولم تستطع تيريزا ماي إنهاء الأزمة. والآن يأتي جونسون ليعمل على الخروج من المأزق، ولكن هناك إصرار أوروبي ووعي على الاعيب الإنجليز الذين يريدون أن يحصلوا على ما يريدون مع المحافظة على علاقاتهم مع الاتحاد.

وهناك تهديد لبريطانيا في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية، ولهذا فهي مضطرة للخروج باتفاق. وكل ذلك يدل على أن هذه الدول يهمها مصالحها ولا يهمها الوحدة والاتحاد ولا المبدأ، فهي نفعية جعلت النفعية مقياسا لأعمالها، وهذا هو سيكون سر تفككها وضعفها وهزيمتها. وستقوم دولة الخلافة الراشدة على تقييم هذا الأمر وتوظيفه في رد عدوان هذه الدول الاستعمارية.

قراءات

أنفع الأمور

عماد النباهين

لما كانت أفضل القربات هي إنفاع الناس، كان حمل الدعوة لإعادة الخلافة عملا يحقق كل مصالح الناس في الدنيا والآخرة.. أليست الدعوة علما نافعا ؟

- الخلافة توفر حاجات الناس، وتقضي على الاحتكار وزيادة الأسعار..

- الخلافة توزع الثروات والممتلكات العامة على الرعية بالعدل والتساوي..

- الخلافة تمنع المحسوبية والواسطة فالضعيف قوي فيها حتى تأخذ الحق له..

- الخلافة تزيل الحدود والحواجز بين بلاد المسلمين فتتسع الدنيا بعد ضيق..

- الخلافة يرتفع فيها الصالحون وينشهر الصلاح وينحط فيها الفاسقون ويضمحل الفسق..

- الخلافة تعيد بجيوشها العزة فلا نرى علج كافر يقتل مسلما أو ينهب ثروة..

- الخلافة تعيد فلسطين إلى أهلها والقرم الى أصلها وكشمير إلى فصلها..

- الخلافة تفك الأسرى وتعيد المشردين والمنكوبين إلى أهلهم وديارهم...

- الخلافة تحمي غير المسلم ويكون في ذمتها آمنا على نفسه ودينه وعياله...

- الخلافة تملأ الأرض عدلا بعد ما ملئت جورا بحكم الرأسمالية..

- الخلافة سنة رسول الله من أحياها أحيا رسول الله ومن أحيا رسول الله دخل الجنة...

بالله عليكم أي شيئ أنفع للناس من الخلافة ؟!

ماذا أنجب الاستشراق في بلادنا؟...

أحمد القصص

الجواب: معاقين ذوي عاهات مستعصية

المستشرقون الأوروبيون الذين يعرفون كيف يدرسون تاريخ المجتمعات قرؤوا تاريخ المجتمع الإسلامي وأدركوا أنّه كان صياغة إسلامية حقيقية، فرأوا طريقة العيش الإسلامية متجسّدة في المجتمع الإسلامي طيلة عهود الدولة الإسلامية، وأسهبوا في شرحها والتعريف بها، سواء أحبوها أم كرهوها.

أمّا المتغرّبون الذين ولدوا من رحم الاستشراق في بلاد المسلمين فلا يعرفون من التاريخ الإسلامي سوى ممارسات الحكّام.

ثقافتهم السطحية لا تمكنّهم من أكثر من قراءة تاريخ الحكّام وتجاوزاتهم وتنافسهم على السلطة.

بل لو سألتهم ما المجتمع؟ وممّ يتكون؟ وممّ يتّخذ هويته وطريقة عيشه؟ لظنّوا أنّك تكلّمهم بالطلاسم.

والمصيبة أنّهم يحسبون أنفسهم على شيء!!!

صعود الإسلام وهبوط الرأسمالية...(١)

الأستاذ سعيد رضوان القيسي - أبو عماد

الرأسمالية تسيطر على العالم، وجميع دول العالم القائمة هي رأسمالية مهما اختلفت أسماؤها وأوصافها، هذه حقيقة.

سيبقى الصراع الدولي قائما ولن يتوقف أبدا، ولا يوجد ولن يوجد سلام دولي أبدا، وهذه ايضا حقيقة.

الصراع الدولي نوعان:

-الأول: صراع تنافسي على النفوذ والمصالح بين دول المبدأ الواحد.

-الثاني: الصراع الحضاري الأيديولوجي، وهو صراع الدول المبدئية، وهو صراع وجودي، حياة أو موت لا يتوقف إلا بإزالة المبدأ من الوجود. {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}

سقوط المبادئ وزوال دولها سنة كونية، ولكل شيء نهاية. {وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ}

هل أن سيطرة الرأسمالية على العالم دليل على قوتها؟

ألم تنهار الشيوعية في الوقت الذي ملكت فيه قوة تعدل أو تزيد عن قوى الدول الرأسمالية مجتمعة؟

متى يكتب لدولة المبدأ البقاء والاستمرار؟

متى يظهر الضعف ويبدأ الهبوط الموصل إلى الانهيار في الدولة المبدئية؟

لا يفتأ المفكرون والسياسيون الرأسماليون عن الحديث عن أزمات مستعصية تواجه الرأسمالية ولا حل لها، أزمات مالية، وأزمات سياسية، وأزمات اخلاقية، وقبل كل ذلك وأساسه أزمة روحية، فما مستقبل الرأسمالية مع هذه الازمات؟

إذا كانت الرأسمالية عاجزة عن إيجاد الحلول للأزمات، والأزمات حتمية الحلول، ولا يوجد فراغ تشريعي في حياة الأمم، فما هو البديل العملي للرأسمالية العاجزة؟

إن الصراع المعتاد يقع بين الدول، فما هو السر في الهجمة الشرسة على الإسلام الذي لا دولة له؟

هل سيشتد هذا الصراع وما أسبابه؟

لكل معركة نهاية فما هي النهاية الحتمية لهذا الصراع؟

هذه الأسئلة تحتم على الساعين للنهضة دراستها بدقة متناهية للوقف على الحلول ولتحديد معالم الطريق.

رضا الظاهري

إن هيمنة حضارة الغرب على العالم تظهر للجميع سياسيا واقتصاديا وعسكريا... ولكن هيمنة مفاهيمه المتعلقة بالوجود التي تناقض عقيدة الإسلام لا يراها إلا من جعل الإسلام وجهة نظره في الحياة... ووجهة النظر حددها وبيّنها القرآن بكل تفاصيلها... الإسلام ليس رجعية والحداثة ليست تقدما لكن الغزو الثقافي لعقول المسلمين طيلة عقود من الزمن أنتج مسلمين بلا هوية لا يفرقون بين ما هو مفاهيم عقيدة ووجود لكل أمة مفاهيمها الخاصة... وبين ما هو مفاهيم تتعلق بالعلم والتكنولوجيا والأشكال المدنية التي هي مشتركة بين جميع الأمم... وما زاد الوضع سوءا هو إستثمار الغرب لجماعات وفرق إسلامية شوهت هذه المفاهيم بين متشدد ومتنطع في فهمها وبين من صهرها في أفكار الغرب المتعلقة بنظرته للوجود...

الإسلام محجة بيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك فصل وبين كل شيء... علينا أن نتخلى عن مصالحنا واهواءنا وقوة تخدير الواقع الذي يهيمن على العقول والقلوب سنرى أن الإسلام رحمة للعالمين في الدنيا والآخرة... وليس رحمة نطلبها من الله عند الموت وكأن الله خلقنا عبثا وغفل أن ينظم حياة الإنسان في ملكه... إن الحياة امتحان وموضوع الإمتحان إسلام بعقيدة خاصة وأحكام خاصة تشمل كل تفاصيل الأشياء والافعال... والجنة والنار نتيجة حتمية بعد الحساب على هذا الامتحان... ورحمة الله واسعة سبقت غضبه بهذه النظرة ولا غير... التي تسكن في أعماق كل مسلم ولكن تحجبها عوائق فكرية وشعورية ونفسية يفرضها الواقع... لسنا ملائكة ولكننا إنسان عاقل يمكنه أن ينهض متى أراد ولا ينهض الإنسان إلا بما عنده من فكر....وكما نهض الغرب بفكرته الوجودية لن ننهض إلا بفكرتنا الوجودية... والا سنبقى كما نشاهد ونرى, تبعية في كل شيء. ومن لم يدرك حقيقة وجوده في حياته سيدركها عند موته عندما تسلم ورقة الإمتحان إلى من خلق الموت والحياة. وتكشف له الحقيقة أمام الله لقوله تعالى "فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد". اللهم أحسن خاتمتنا .

هل بدأ الانعتاق الحقيقي من عبودية الدولار الاقتصادية؟

أ.حمد طبيب- بيت المقدس

نقل موقع روسيا اليوم بتاريخ 28/6/2019 عن صحيفة (إيزفيستيا الروسية): (...بأن وزير المالية الروسي أنطوت سيلوانوف، ورئيس بنك الشعب الصيني يي هانغ: قد وقعا اتفاقا مطلع الشهر الجاري للاستغناء عن الدولار في المعاملات التجارية بينهما، وإحلال الروبل الروسي واليوان الصيني مكانه في هذه المعاملات، وأن البلدين يعملان الآن على تنظيم قنوات للدفع بين الشركات الروسية والصينية؛ وهي قنوات ستكون صلة وصل بين منظومتي الدفع الروسية والصينية...)؛ فهل بدأ العد التنازلي لنزول الدولار عن عرش هيمنته العالمية، وهل تتمكن هذه الدول من الاستغناء عن الدولار، وتحدّي عنجهية أمريكا وغطرستها؟ وما هي النتائج المحتملة على المدى القريب لمثل هذه السياسات العالمية؟ وما هو خطر ذلك على الاقتصاد العالمي؟

إن موضوع محاولات الانعتاق من عبودية الدولار، وتحكماته بالاقتصاد العالمي ليست جديدة فقد حصلت محاولات عدة للانعتاق من هذه العبودية، لكن غطرسة أمريكا وقوتها السياسية والاقتصادية كانت تحول دون نجاح مثل هذه المحاولات؛ إما عن طريق التهديد والوعيد، أو عن طريق الإغراءات الاقتصادية، وأسواق التجارة الدولية!!

وقبل أن نذكر بعضاً من هذه المحاولات نقول: بأن أمريكا قد فرضت نفسها ملكا وسيداً اقتصاديا على الساحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وفرضت نفسها منقذا للدول الأوروبية من الانهيارات الاقتصادية التي خلفتها نتائج الحرب؛ حيث خرجت من الحرب بانتصار عسكري واقتصادي كبير؛ بعكس الدول الأوروبية التي خرجت محطمة اقتصاديا وتحتاج إلى من ينقذها، ووضعت بعد الحرب مباشرة قواعد النظام المالي الجديد ضمن اتفاقية (بريتون وودز) سنة 1944؛ وقد اعتمد هذا المؤتمر الخطة الأمريكية، واستبعد مشروع كينز الذي يُمثل المصالح الأوروبية، واعتمد الدولار كذلك كغطاء نقدي للعملات الأخرى؛ بجانب الذهب على أساس سعر صرف ثابت 35 دولارا للأونصة الواحدة. وظل هذا الأمر قائما حتى تنصلت أمريكا منه سنة 1971، وعوّمت الدولار حسب سعر السوق والعرض والطلب، وتخلت عن القيد الذهبي؛ وبذلك فرضت الدولار غطاءً نقديا دون غطاء حقيقي؛ أي فرضت نفسها على العالم اقتصاديا بالقوة والغطرسة. ومنذ ذلك التاريخ والعالم كله يعاني من هيمنة أمريكا وتحكماتها وأطماعها، ومصها لدماء العالم أجمع حتى بما فيه الدول العملاقة اقتصاديا؛ كأوروبا والصين وروسيا!!

لقد ظهرت تصريحات عدة على ألسنة الساسة والاقتصاديين تنادي بالانعتاق من هيمنة الدولار، وخرجت بعض المحاولات الضعيفة إلى العلن، ولكنها سرعان ما كانت تتلاشى بسبب التهديد والإغراء الأمريكي، وكان أشهر هذه المحاولات وأكثرها مواجهة لسياسة أمريكا الاقتصادية؛ هو الاتحاد الأوروبي والعملة الموحدة كخطوة على طريق الوحدة الاقتصادية والسياسية، إلا أن أمريكا وقفت للاتحاد الأوروبي بالمرصاد؛ تبتزه سياسيا واقتصاديا عن طريق بعض الدول العميلة لأمريكا داخل هذا الاتحاد، وعن طريق الأسواق الأمريكية الضرورية لمنتجات الاتحاد، ثم عملت أخيرا على تشجيع بريطانيا للخروج من الاتحاد. وما زالت تضع العراقيل أمامه لإبقائه تحت هيمنتها السياسية والاقتصادية.

لقد جاءت هذه المحاولة من الصين كعملاق اقتصادي يمثل المرتبة الثانية عالميا في حجم الاقتصاد والأول في حجم التجارة الخارجية. وقد سبق هذه المحاولة محاولة أخرى تمثلت في استبدال الذهب بقسم من الاحتياطي الدولاري؛ مما حدى بأمريكا إلى استخدام لهجة التهديد بالأسواق الأمريكية تارة، وبفرض ضرائب على الواردات من الصين وبالإغراءات أيضا تارة أخرى.

ولكن الأمر المهم في هذا الموضوع؛ هو أن مثل هذه المحاولات وإن كانت تؤثر على أمريكا واقتصادها ولكنها غير كافية للانعتاق من عبودية أمريكا الاقتصادية. والذي يقود إلى مثل هذا الانعتاق الفعلي؛ هو تضافر جهود الدول الكبرى اقتصاديا وخاصة الاتحاد الأوروبي والصين واليابان والخروج بقرار جريء باتخاذ الذهب عملة عالمية، أو اتخاذ الذهب غطاء حقيقيا لعملات هذه الدول أو إحداها لتكون غطاء لجميع معاملات هذه الدول. عند ذلك يفقد الدولار هيمنته العالمية، ويهتز عرشه بل ويسقط أرضا سريعا، ويسقط معه العرش الأمريكي برمته؛ العسكري والسياسي وتصبح أمريكا بلا مخالب ولا أسنان، وتتفكك إلى خمسين ولاية خلال أشهر معدودات.

إن موضوع الخروج عن عبودية أمريكا يحتاج إلى دول قادرة على التحدي والصمود، وليس إلى دول ضعيفة القرار، غير جريئة كالعبد الآبق؛ الذي سرعان ما يعود لسيده بمجرد أن يلوح له بالعصا. والحقيقة أن هذا الأمر ليس سهلا على مثل هذه الدول؛ التي ربطت نفسها بذيل أمريكا الاقتصادي؛ في أسواقها وتجاراتها الخارجية، وعملتها واحتياطيها من العملات الصعبة. إن هذا الأمر يحتاج إلى دولة مبدئية، لا تحسب أي حساب لأمريكا، وتتحدى وتتصدى حتى وإن جاعت في بداية الأمر وضاقت أحوالها الاقتصادية. وهذا في الحقيقة لا يحدث في الوقت الحاضر إلا بأحد أمرين؛ الأول: تعاضد الدول العملاقة وتحديها لأمريكا، وإصدار عملة ذات غطاء ذهبي كامل، والثاني: بروز دولة مبدئية تطبق النظام الذهبي، ويكون عندها القدرة على التحدي والصمود؛ وهذا يكون في حالة بروز الدولة الإسلامية المبدئية.

أما بالنسبة لتأثيرات هذه الأمور على الساحة الدولية اقتصاديا وسياسيا، فإن هذه الأمور تحدث إرباكاً لأمريكا، وتؤثر على قوة اقتصادها، وتضعف هيمنتها الدولارية، وتؤدي كذلك إلى إضعاف الدولار، وإلى اهتزازات في أسواق المال؛ أي تؤدي إلى بداية صراع اقتصادي ينعكس على كل النشاطات الاقتصادية كأسعار البترول وأسعار الأسهم، والتبادلات التجارية والتعرفات الجمركية بين الدول، ولا يستبعد أن تنقل العالم شيئا فشيئا إلى خروج الأزمة العالمية على السطح كما خرجت سنة 2008.

إن مثل هذه الصراعات والمناكفات السياسية والاقتصادية بين دول العالم؛ تظهر الحقيقة الساطعة لكل ذي عقل سليم وهي أن العالم كله على شفير الهاوية، والعالم كله يكتوي بسياسات فاشلة وظالمة ومعوجة أصلا عن الخط المستقيم، وإن مثل هذا الأمر ليدفع العالم دفعا إلى منقذ حقيقي؛ يخلص العالم من ويلات التحكمات والأزمات والهزات المالية والاقتصادية، ويعمل على إيصال الحقوق إلى أصحابها، ويوزع الثروة بالعدل والقسطاس المستقيم، وينقذ الملايين من المشردين في أرجاء الأرض، من المجاعات والفقر والعوز. إن هذا المنقذ هو نظام الإسلام في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة. فنسأله تبارك وتعالى أن يكرم البشرية قريبا بعدلها ونورها وخيرها العميم... اللهم آمين.

820 مليون شخص جائع في العالم نتيجة حتمية لتطبيق النظام الرأسمالي

أ. خالد الجُندي - اليمن

الخبر:

تقرير أممي 820 مليون شخص جائع في العالم. (وكالة الأناضول 15/7/2019).

التعليق:

إن منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها عندما تنشر مثل هذه التقارير فليس القصد منها معالجة مشكلة الفقر والجوع في العالم، وإنما قصدها جني الأموال من المتبرعين لها لتنفقها بتنفيذ مخططات الدول الكبرى وعلى رأس هذه الدول أمريكا، فقد رأينا عياناً ما تفعله اليوم هذه المنظمات في اليمن وهذه الأعمال أكبر دليل على تنفيذ مخططات أمريكا الاستعمارية، فهذا هو القصد من نشر تقارير الأمم المتحدة وفروعها في هذا الجانب، والصحيح في هذه المشكلة أي مشكلة الفقر والجوع أن تبحث في النظام الذي يسوس العالم اليوم وكيفية توزيع الثروة على الناس، ولتوضيح ذلك نقول:

لم يدّع واضعو النظام الرأسمالي يوما أنهم سيعالجون مشكلة الفقر أو الجوع أو أي مشكلة إنسانية أساسية، وذلك أنهم عند بحثهم في المشكلة لم يبحثوا في سد حاجات الناس فردا فردا لإشباعها بنظام يكفل ذلك، وإنما بحثوا في السلع والخدمات بالنسبة للحاجات وقالوا هي المشكلة عند الإنسان، أي عدم كفاية السلع والخدمات لحاجات الإنسان المتجددة واللامحدودة هي المشكلة الاقتصادية للمجتمع، فكانت المشكلة عندهم هي الندرة النسبية بالنسبة للحاجات، والنتيجة الحتمية هي عدم إشباع الإنسان لحاجاته أو إشباعها إشباعا جزئيا فقط، ومن هنا رأوا معالجة المشكلة بزيادة الإنتاج فقط. وتوزيع الموارد على الحاجات الموجودة في البلد، لا على حاجات الناس فردا فردا لإشباعها، فلم يعيروا اهتماما للإنسان ولا لمشكلته ومعاناته فعمدوا إلى ما يسمى بزيادة الدخل الأهلي. وبعدها يبقى الناس دون رعاية أو عناية في اعتمادهم الخاطئ (زيادة الدخل الأهلي) الذي جعلوه مقياساً لفقر الناس أو غناهم، وبعدها تُركت الحرية للإنسان في التملك والعمل ليرفع مستوى الإنتاج والحيازة للثروة كل بحسب ما يملك من عوامل إنتاجها، سواء حصل الإشباع لجميع الناس فردا فردا أم لم يحصل، وهو خطأ وظلم أوقعهم في نتيجة حتمية وهي الفقر والجوع والمرض.

إن النظام الرأسمالي فاسد في عقيدته فصل الدين عن الحياة، أي فاسد في الأساس الذي قام عليه فما بالك في النظام نفسه الذي يسوس العالم اليوم، وما يعنينا في هذا التعليق هو أن النظام الرأسمالي يفتقد الكيفية في توزيع الثروة على الناس فردا فردا وترتب على ذلك أن جعلوا الثمن هو المنظم لتوزيع الثروة، أي أن من سنحت له الفرصة بعوامل إنتاج الثروة وحصل على ثمن حصل على ثروة ومنها إلى إشباع حاجاته، ومن لا يحصل على ثمن لا يحصل على ثروة، وبذلك كان الفقر والجوع والبطالة هو نتيجة حتمية للنظام الرأسمالي الذي يسوس العالم اليوم بقيادة أمريكا، ولا غرابة في ذلك فالواضع لهذا النظام هي عقول البشر وهي عاجزة ناقصة ومحتاجة. وهو آيل للسقوط في أي لحظة كما سقط النظام الشيوعي من قبله، ومن جراء تطبيقه سيبقى العالم في شقاء وتعاسة ما دام هذا النظام جاثماً على صدر البشرية، ولن يخرج العالم من شقائه وفساده إلا بنظام إلهي لأنه من خالق البشر فقد قال سبحانه وتعالى: [إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ] فهو الكفيل لأن يرعى العالم رعاية تضمن إشباع الحاجات الأساسية للناس فردا فردا ثم تمكينه من إشباع الحاجات الكمالية، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بنظام الإسلام المنبثق من عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وهو نظام الخلافة الذي ساس العالم أكثر من ثلاثة عشر قرنا من الزمان، والذي يعمل له حزب التحرير، وقد تبنى في ذلك مشروعاً إسلامياً يخرج الأمة الإسلامية والبشرية جمعاء من ضنك العيش وسوء الحال [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ].

السياسة الإنجليزية وكيفية مواجهتها

د. الأسعد العجيلي، عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير تونس

إن النظام الدولي الحالي فرضته الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وهي الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا، من أجل التحكم في العلاقات الدولية، وفي الدول نفسها، لتتخذها أداة للسيطرة والاستغلال والنفوذ. وفوق ذلك تعتبر هذه الدول عدوة للإسلام والمسلمين، لأنها تعتنق ديانات ومبادئ تناقض الإسلام، لذلك رسمت الخطط البعيدة المدى للحيلولة دون عودة الأمة الإسلامية أمة عظيمة بين الأمم بعدما أقصت الاسلام عن الحلبة الدولية، وذلك بالحيلولة دون قيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة أو القضاء عليها فور قيامها.

لذلك كان لا بد من الوقوف على الأسس والقواعد التي تقوم عليها سياسة الدول الكبرى، أي لا بد من معرفة واقع السياسة الخارجية لكل من أميركا، وروسيا، وإنجلترا، وفرنسا، مع دوام اليقظة والحذر من جميع الدول المعادية.

مكمن قوة إنجلترا

تبلغ مساحة بريطانيا 242 ألف كلم2 أي مرة ونصف مساحة تونس وعُشر مساحة الجزائر ويبلغ عدد سكانها 63 مليون نسمة أي مرة ونصف سكان الجزائر، وبالرغم من صغر حجمها فإن بريطانيا تعد من الدول الكبرى التي لا يزال لها تأثير ولو محدودا في الموقف الدولي، وذلك راجع للذكاء، وسعة الحيلة التي يتميز بها شعبها، وهو ما أهلها لان تكون في وقت سابق الدولة الاولى في العالم، كما جعلها تشكل خطراً حقيقيا على الدولة الإسلامية.

السياسة الإنجليزية

نظرا لصغر حجمها سخرت بريطانيا غيرها للسير معها في تحقيق أهدافها وتأمين مصالحها، أو في جر المغانم ودفع المغارم. هذا هو أساس السياسة الإنجليزية: شعب صغير في بلاد صغيرة، يريد أن يكون الأول في هذه الحياة، ويريد العظمة والمجد، ومن أجل ذلك يُكتل القوى، مهما كانت، ليتخذها أداة لتحقيق عظمته ومجده. وعلى هذا الأساس يسير في جميع سياسته، في حالة القوة كما كان في القرن التاسع عشر وأوائل العشرين، وفي حالة الضعف كما هو حاصل اليوم، فقد دخلت الاتحاد الاوروبي للتقوي به دوليا ثم غادرته لما أحست بعدم جدواه، وسخرت أمريكا مرتين لمواجهة ألمانيا، وتهتم اهتماماً جدياً بالتوازن الدولي، لذلك جيشت العالم لإيقاف التوسع الالماني في الحربين.

المجال الحيوي لبريطانيا

لقد ضعفت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية وضعف تأثيرها الدولي بفعل الاتفاق الروسي الامريكي على طردها من المجال الدولي، كما ازداد ضعفها دوليا بعد انسحابها من الاتحاد الاوروبي وفشلها في تسخيره لصالحها. ومع ذلك لا يصح أن ينظر لإنجلترا نظرة استضعاف، ولا يصح أن يعتبر ضعفها الدولي دليلاً على ضعفها الحقيقي، بل يجب أن يفرق في النظرة إليها بين حالها دوليا، وبين حالها في مقومات قوتها الحقيقية التي تمدها بالحياة والقوة، وتضمن لها البقاء واستئناف السير.

إن المجال الحيوي لبريطانيا يكمن في آسيا وأفريقيا، أي في البلدان التي تطمع في استغلالها، وجعلها قوة لها، وشرايين الحياة لشعبها ودولتها. ولهذا فإن مقتل إنجلترا إنما يكمن في آسيا وأفريقيا وليس في أوروبا، فقوتها تنبع من هذين الموقعين، وحياتها معلقة بوجودها في هذين الموقعين، وما دام هذان الموقعان لها فيهما أو في أي منهما قوة، فإنها تبقى قوية مهما ضعفت، وتبقى دولة حية مؤثرة مهما لحقها من ضربات.

ولذلك فإن السياسة الإنجليزية إذا درست للتفهم والعمل فإنما تدرس في آسيا وأفريقيا أولاً، ثم تدرس في أوروبا، لأن سياسة إنجلترا في أوروبا، إنما تنفع للعمل ضدها دولياً، وللحيلولة دون تكتيلها وتسخيرها لها، سواء في السياسة الدولية، أو السياسة الاستعمارية.

أما سياستها في آسيا وأفريقيا، فإنها تدرس لقطع الشرايين التي تمدها بالحياة، حتى تعود إلى حجمها الطبيعي، دولة صغيرة لشعب صغير.

الخطوط العريضة للسياسة البريطانية

لذلك لا بد من دراسة الخطوط العريضة للسياسة البريطانية في إفريقيا وآسيا:

لأسس هذه السياسة في هذين البلدين، وهي تتلخص فيما يلي:

أولاً: تعتمد إنجلترا في هذه البلاد على أنظمة الحكم، تقسم الدول إلى أقسام متنازعة كالهند وفلسطين، أو تكتل الدول التي تريد منعها من الوحدة أو تسهل استغلالها لها كتنزانيا وماليزيا ومشروع وحدة المغرب العربي، أو مشروع الهلال الخصيب، أو تغير الحكام بحكام آخرين كما فعلت في ليبيا وأوغندة. أو تقلب أنظمة الحكم غير الموالية لها كما فعلت في السعودية والجزائر. فهي في مراقبة دائمة لأنظمة الحكم، وفي عمل متواصل فيها إما لتقويتها أو إضعافها أو تركيزها أو خلخلتها، أو غير ذلك.

ثانياً: يعتمد الإنجليز في آسيا وأفريقيا على الاستغلال الاقتصادي عن طريق رؤوس الأموال، والشركات، ورجال الأعمال، والتجار، وغيرهم. فالاقتصاد هو الأداة الفعالة للوجود الإنجليزي في أكثر بلاد آسيا وأفريقيا. فدخلت الهند عن طريق الشركة الشرقية، ودخلت نيجيريا عن طريق الشركات، ولا تزال فيها بواسطة الشركات والتجارة ورجال الأعمال، وتركز وجودها في تونس من خلال الشركات البريطانية مثل بيتروفاك وبريتش غاز ومن خلال الغرف التجارية والمالية التي تنعقد دوريا بين رجال الاعمال الإنجليز والتونسيين. وهكذا أكثر البلدان التي لم تدخلها بحرب عن طريق الجيش كالعراق ومصر دخلتها عن طريق الاقتصاد، والبلدان التي خرجت منها عسكرياً مثل كينيا وتنجانيقا وزنجبار بقيت فيها عن طريق الشركات والتجارة ورجال الأعمال.

ثالثاً: تعتمد إنجلترا في دخول البلاد وفي البقاء فيها على العملاء، وهؤلاء العملاء أنواع، منهم العملاء في السياسة، ومنهم العملاء في الاقتصاد، ومنهم العملاء في التجارة، ومنهم العملاء في الفكر ونشر الرأي، ومنهم العملاء في الدين الذي تعتنقه البلاد، ومنهم العملاء في الاعلام، و يجدر التذكير بما وقع كشفه من تسخير بريطانيا للإعلام التونسي للترويج لإصلاحات يوسف الشاهد في تونس وتشويه الاحتجاجات الاجتماعية التي اندلعت في وجهه بداية 2018. وإذا كان العملاء في السياسة هم أبرز العملاء الظاهرين، فإن باقي أنواع العملاء لا يقلّون خطراً عن العملاء السياسيين، بل ربما يكونون أشد خطراً على البلاد وأقوى أداة للنفوذ الإنجليزي.

رابعاً: تعتبر الأفكار المضللة، والآراء المثيرة، والأخبار المؤثرة، وما شابه ذلك، وسيلة فعالة للوجود الإنجليزي في البلاد، سواء لدخول البلاد أو للبقاء فيها، ففكرة القومية، قد سلخت البلقان عن الدولة العثمانية، وكانت قوة في تأييد فصل البلاد العربية والبلاد التركية عن بعضها، وأفكار الديمقراطية، والحضارة الغربية، هي التي تبقي البلاد الإسلامية تابعة للغرب وغير قادرة على الانفصال عنه. وتحرك السفيرة البريطانية في تونس وتفقدها للتحضير للانتخابات ولقاءها بالأحزاب السياسية بدعوى دعم المسار الديمقراطي، كله يصب في إطار دعم نفوذها. هذه الأفكار والآراء، سواء أكانت عامة كالقومية، أو خاصة مثل فكرة نبل بريطانيا، وصدق الإنجليز، ودهاء إنجلترا، قد أوجدت تربة خصبة في كثير من البلدان مكنت إنجلترا من دخول البلاد، ومكنتها من البقاء.

خامساً: تستعمل إنجلترا التضليل السياسي وسيلة فعالة لبسط نفوذها على البلاد، فهي تركز نفسها في جنوب أفريقيا عن طريق التضليل السياسي.

هذه أهم الخطوط العريضة لأسس السياسة الإنجليزية في آسيا وأفريقيا. وهذه الأسس هي غير الوسائل الظاهرة كالقواعد العسكرية، والأسطول البحري، والتهديد الفعال، والضغط المثمر وما شابهها. فإن تلك هي وسائل مادية وإن كانت تعتمد عليها إنجلترا في سياستها في آسيا وأفريقيا، ولكنها وسائل ظاهرة مكشوفة، أما هذه الخطوط العريضة الخمسة وما شابهها فإنها هي السياسة المؤثرة التي تكفل الوجود والبقاء.

كيفية مواجهة بريطانيا

ولذلك لم تكن أميركا وروسيا فعالتين في ضرب إنجلترا الضربة الموجعة حين اتفقتا على تصفية القواعد العسكرية في العالم، وحين قلصتا القوة العسكرية الإنجليزية في العالم. فإن هذه محاولات لقطع شريان الحياة لإنجلترا وإضعاف قوتها، وليست قطعاً لشريانها، ولا إزالة لقوتها.

فإنه ما دام لإنجلترا عملاء وقوة اقتصادية في أي بلد فإن هذا وحده كاف لبقائها، وللرجوع إليها إذا طردت منها. ونيجيريا خير مثال على ذلك.

فالسياسة الإنجليزية كما أنها ترسم للاشتراك في السياسة الدولية وللتأثير الدولي، كذلك ترسم للسيطرة وبسط النفوذ، وللاستغلال للبلاد والناس. حتى أن رسمها للناحية الدولة وإن كان من أجل العظمة والمجد، فإنه كذلك من أجل الاستغلال، وحتى بسط النفوذ نفسه إنما هو من أجل الاستغلال. فالأصل في السياسة الإنجليزية إنما هو استغلال البلاد والناس والباقي كله وسائل لهذا الاستغلال.

هذا هو واقع السياسة الإنجليزية، فإذا فهم هذا الواقع فهماً واقعياً، فإنه حينئذ يمكن أن تسلك الطريق لضرب هذه السياسة، بل يمكن أن تسلك الطريق لضرب الإنجليز.

لذلك فإن مقتل بريطانيا يكون بقلع نفوذها في إفريقيا واسيا، وذلك بتجريدها من عملائها وكشف خططها وأساليبها وألاعيبها وضرب الافكار التي تروج لها وقلع نفوذها الاقتصادي والسياسي، وهو ما ستعمل عليه دولة الخلافة فور قيامها.

قال تعالى: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

اتفاق العسكري وقوى التغيير باطل شرعاً وتحفه تهديدات تنسفه عاجلاً أو آجلاً

يعقوب إبراهيم - الخرطوم

وسط محاذير من الجانبين، وبوساطة أفريقية إثيوبية، ودبلوماسية أوروبية أمريكية، توصل المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير إلى اتفاق بشأن تقاسم السلطة خلال فترة انتقالية مدتها 3 سنوات و3 أشهر، حيث اتفقا على تشكيل مجلس سيادي من 6 مدنيين و5 عسكريين، ومجلس وزراء مدني، بينما أُجل تشكيل المجلس التشريعي لوقت لاحق. وسيقود جنرال في الجيش البلاد خلال الأشهر الـ21 الأولى من المرحلة الانتقالية، يليه مدني لمدة 18 شهراً التالية من عمر الفترة الانتقالية، وعلى الرغم من توقيع الطرفين على الاتفاق، فلا يزال هذا الاتفاق قيد الأخذ والرد، يتعلق ببعض البنود المختلف عليها.

ويبدو أن القوى الدولية لها اليد الطولى في التوصل لهذا الاتفاق، وبخاصة أمريكا وبريطانيا، فقد كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» السبت 06/07/2019م في تقريرها عن (جولة مكثفة لدبلوماسية عملت في الغرف المغلقة، عمادها تحالف قوى خارجية، لم تكن جميعها في السابق موحدة في موقفها ورؤيتها لمستقبل السودان). ونقلت العربي الجديد عن نيويورك تايمز (اجتمع دبلوماسيون لاستضافة لقاء سري في الخرطوم، في منزل أحد كبار رجال الأعمال، بهدف كسر الجليد بين الجانبين، اللذين سُطرت خلافاتهما بـ«الدم»، بحسب تعبير «نيويورك تايمز» وخلال الاجتماع، كان التوتر عالياً). كما أن أمريكا قد أوفدت مبعوثها الخاص دونالد بوث للسودان للضغط على التفاوض المباشر لإنقاذ ما يمكن إنقاذه لصالحها، نشرت صحيفة أخبار اليوم 26/6/2019، أن بوث عقب لقائه بالمجلس العسكري (شدد على ضرورة التفاوض المباشر بين الطرفين). وقد نشرت صحيفة الأهرام اليوم تقريراً في 16/6/2019م بعنوان: «تحركات أمريكا هل تفلح في إنقاذ السودان؟» وكان مما جاء فيه: (كثيرون أعابوا على الفرقاء في السودان لجوءهم للحل الخارجي).

وقدم مسؤولون غربيون وسودانيون، رفضوا الكشف عن أسمائهم، تفاصيل لـ«نيويورك تايمز»، عن الاجتماع الذي أفصح عنه للمرة الأولى المبعوث الأمريكي للسودان دونالد بوث. وبحسب سكاي نيوز في 06/07/2019 (أشارت واشنطن إلى أن المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان دون بوث سيستمر في دعم الوساطة الأفريقية الإثيوبية).

ويرى محللون أن المدنيين (وهم عملاء بريطانيا)، تنازلوا عن الكثير في الاتفاق. قال بايتون نوف، وهو مستشار برنامج أفريقيا في المركز الأمريكي للسلام إنه «لا مؤشرات تدل على أن السيطرة على موارد السودان، وآلية اتخاذ القرارات، والسلطات الأمنية ستكون بيد المدنيين»، معتبراً أن الاتفاق يفسح المجال خصوصاً أمام حميدتي والعسكر (عملاء أمريكا) لتمتين سلطتهم» العربي الجديد 06/07/2019م.

وسط هذه التدخلات الدولية، وُقع الاتفاق، وعلى الفور أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً قالت فيه (إن الاتفاق بين الطرفين يمثل خطوة هامة)، وتتطلع أمريكا حسب بيان خارجيتها إلى(المضي قدما نحو إجراء انتخابات حرة ونزيهة) وبحسب صحيفة التغيير الإلكترونية في 13/07/2019، يفيد تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز البريطانية (أن الولايات المتحدة تدعم اتفاق تقاسم السلطة في السودان... وتوضح أن أمريكا تلقي بثقلها خلف هذا الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ممثلي المعارضة والمجلس العسكري). وتنسب الصحيفة الى تيبور ناغي مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون أفريقيا (أن الاتفاق بمثابة خطوة إلى الأمام).

أما بريطانيا، فقد وصف وزير خارجيتها جيريمي هنت اتفاق الخرطوم بـ«اللحظة التاريخية» وقال في تغريدة على تويتر، (إن الاتفاق يمهد الطريق إلى الحكم المدني).

بالرغم من هذه التأكيدات إلا أن هناك جملة من التهديدات والمخاطر ستواجه هذه التسوية وفترتها الانتقالية، ألخصها فيما يلي:

أولاً: الركون إلى العدو، واعتباره ناصحاً أميناً، حيث اعتمدت الأطراف على الدبلوماسيين والوسطاء في مسألة القبول والرفض، فلم يكن الطرفان ذاتيين في مواقفهما، بل اعتمدا على الكافر المستعمر في الاتفاق، وتجاهلا عداوة أمريكا، وبريطانيا، وهذا وحده كاف لنسف هذا الاتفاق جملة وتفصيلا.

ثانياً: الشك وعدم الثقة: فمن المعلوم أن المجلس العسكري هو امتداد للنظام البائد، أما قوى الحرية والتغيير، فهم عبارة عن سماسرة سياسيين معارضين، وحركات مسلحة وغيرها، تسعى للحصول على كراسي الحكم، قررت التحالف أثناء الحراك وقبله، بهدف إسقاط البشير، فالمجلس العسكري أوضح تماماً أنه لا يثق مطلقاً في قوى الحرية والتغيير، وتحدث عن وجود أجندة خفية إقصائية لديهم، وفي المقابل، تشكك قوى الحرية والتغيير في نيات المجلس العسكري فيما يتعلق بتفكيك مؤسسات النظام ودولته العميقة (الدعم السريع وجهاز الأمن وغيرهما). والتخوّف من مخطط للبقاء في السلطة والتراجع عن الاتفاق في أي لحظة. ولو أنهما جعلا العقيدة الإسلامية أساساً، وتحاكما إلى الله وإلى الرسول، لزال الشك، ولوجدوا أحكام الإسلام رحمة للعالمين.

ثالثاً: احتمال حدوث انشقاق داخل «الحرية والتغيير» فعلى الرغم من التأكيدات الشفهية من قياداتها بوحدتها، إلا أنه لا توجد رابطة مبدئية تجمعهم، ولا انسجام فكري بين هذه الكتل، فقد اجتمعت على تقاسم السلطة مع بقايا النظام السابق في هذا الاتفاق، فإذا اختلف القوم على التمثيل في مؤسسات الحكم الانتقالي، سيحدث انشقاق داخل قوى الحرية والتغيير نفسها، وخروج ممثل الجبهة الثورية من كتلة الحرية والتغيير، ومطالبته بمفاوضة العسكري منفرداً يؤكد ما ذهبنا إليه، وهذا سيكون له تأثيره الكبير على تنفيذ الاتفاق، وبالتالي على مجمل ما يجري في الفترة الانتقالية، ذلك بأنهم قوم لا يفقهون!

رابعاً: التحركات التي قد يقف على رأسها حزب المؤتمر الوطني (الغائب عن الساحة السياسية الآن)، وبعض رموز النظام السابق، فبعضهم لا يزال يملك السيطرة على مفاصل الدولة العميقة، ولا يُستبعد أن يتحرك لإفشال خصومه الذين أزاحوه بعد 30 سنة من الحكم.

خامساً: انهيار الاقتصاد وعدم قدرة الحكومة الانتقالية لإدارة البلاد:

حمى الانقلابات تجتاح الخرطوم

أبو يحيى عمر بن علي

الخبر:

أوردت جريدة الانتباهة السودانية في صدر صفحتها ليوم الخميس 2019/07/25، كما أوردت غيرها من الصحف المحلية خبر انقلاب عسكري، جاء خبرها كالتالي:

يقوده من أسابيع رئيس الأركان وقادة بالحركة الإسلامية والمؤتمر الوطني (الانقلاب)

القوات المسلحة: المحاولة الفاشلة تهدف إلى عودة النظام البائد

تورط 70 من الجيش و15 من الأمن وإسلاميين وقيادات بالوطني

التعليق:

ما بين 6-4 انقلابات أعلن عنها المجلس العسكري الانتقالي منذ إسقاط البشير في 2019/04/11. المختلف هذه المرة هو إعلان المجلس العسكري عن بعض القائمين عليه وترك المدينة وأجهزة مخابرات الدولة تضيف من تشاء من أسماء أخرى! فقد ذكر بيان الجيش اسم رئيس هيئة الأركان الحالي الفريق أول ركن هاشم عبد المطلب ووصف البقية بأنهم أصحاب رتب رفيعة في الجيش وجهاز الأمن. من الأسماء التي أجمعت الوسائط المختلفة على ذكرها:

اللواء نصر الدين قائد سلاح المدرعات ونائبه

اللواء بحر قائد المنطقة العسكرية المركزية، ونائب مدير الاستخبارات السابق.

وغيرهم من قيادات القوات الخاصة والعمليات من أصحاب الرتب الرفيعة. إن لم ينجح انقلاب يقوده هؤلاء فمن الذي سينجح إذن؟

الأخبار الواردة والشخصيات التي اعتقلت يرتبط اسم بعضها بالحركة الإسلامية السودانية، والبعض الآخر يرفض سيطرة الدعم السريع وتمدد دوره عسكريا وسياسيا على حساب الجيش. بالإضافة لذلك فقد شن المجلس العسكري حملة لاعتقال الكثير من رموز نظام البشير البائد (وهم رموز الحركة الإسلامية وواجهتها السياسية حزب المؤتمر الوطني) في مؤشر على بدء إجراءات طلاق بائن بينونة كبرى بين حكام اليوم وبين حكام الأمس لتبدأ مرحلة جديدة من سياسات يفرضها المستعمر الكافر بقيادة أمريكا لفرض علمانية صريحة سافرة تؤدي سياسيا لفرض تمزيق البلد سلما أو حربا بأيدي أبنائه كما فصل جنوب السودان من قبل!

فهل من رشيد قوي أمين ينظر خلف الجدار ليرى حجم المؤامرة والكارثة فيقي البلاد والعباد خطر شر مستطير يحدق بنا؟

[وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ]

حمى التطبيع مع كيان يهود

د. محمد جيلاني

الخبر:

أصدر الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، توجيهات لوزارة الداخلية بسحب الجنسية السعودية من الإعلامي السعودي محمد سعود، على خلفية زيارة المدعو محمد سعود إلى دولة يهود مخالفاً القيم والأخلاق وخروجاً عن الصف العربي الخليجي داعياً للتطبيع مع الاحتلال اليهودي لفلسطين (وكالة الأنباء السعودية).

التعليق:

لقد واجه الإعلامي السعودي ثورة غضب جارفة من أهل بيت المقدس حين قرر زيارة المسجد الأقصى بعد لقائه مسؤولين من كيان يهود في حركة تدعو إلى التعامل مع كيان يهود على أنه كيان أصيل في المنطقة ونفي صفة الاحتلال واغتصاب أرض فلسطين التي باركها الله بسبب وجود المسجد الأقصى فيها. ولعل ردة الفعل لدى أهل فلسطين ومن ثم العرب وباقي المسلمين كانت محل قياس وتتبع من مملكة آل سعود والأنظمة العربية. فالذي لا يشك فيه أحد أن هذه الأنظمة تسعى وبشكل حثيث للاعتراف بكيان يهود على أرض فلسطين المحتلة منذ عام 1948 وجزء من الأرض التي احتلت عام 1967. وتسعى أمريكا وبريطانيا ودول الغرب قاطبة لتمكين كيان يهود سياسيا بعد أن مكنتهم عسكريا واقتصاديا. وهذا التمكين يجب أن يصاحبه قبول من الشعوب المحيطة بكيان يهود، لأن يهود يعلمون تمام العلم أنه بدون قبول الشعوب لهم في المنطقة، فإن استمرار وجودهم سيبقى محفوفا بخطر أكيد يتهددهم في اللحظة التي تتمكن شعوب المنطقة من استرداد سلطانها المغصوب وإرادتها المقيدة.

من هنا فما برحت أجهزة الاستخبارات الغربية واليهودية تسعى لإيجاد منظمات وأفراد وهيئات عربية وإسلامية تدعو وتعمل على إنشاء علاقات ودية مع كيان يهود. وذلك على التوازي مع الأعمال السياسية والعسكرية الضرورية لتثبيت هذا الكيان. وكل ذلك ناتج عن علم كافة الجهات أن هذا الكيان يعتبر غريبا من حيث وجوده وأعماله وصفاته عن كل ما هو محيط به. لذلك تجري هذه المحاولات منذ عقود طويلة لتثبيت هذا الكيان الغريب والعدواني في جسم يحمل كل أسباب رفضه بل واقتلاعه من جذوره.

لذلك لم يكن مستغربا أن تستمر القضية المسماة قضية فلسطين أو قضية الشرق الأوسط أو قضية كيان يهود، لم يكن مستغربا أن تستمر كل هذه المدة بالرغم من هزال كيانات العرب المحيطة بفلسطين، وعمالة بل وخيانة حكام الدول العربية لأعز وأغلى جزء في البلاد الإسلامية بعد مكة والمدينة المنورة. بالرغم من صناعة الانتصارات المزيفة، وإظهار قوة يهود بأنها أسطورية، وأن اقتصادهم المزيف يتفوق على اقتصاديات وهمية للدول المجاورة، فبالرغم من كل ذلك لا يزال يهود يرون بأم أعينهم ويشاهدون حقيقة النظرة التي تكنها شعوب البلاد الإسلامية لكيانهم واغتصابهم لفلسطين.

فكان لا بد من العمل الدؤوب على ما يسمى بالتطبيع مع هذا الكيان. وكان لا بد من تجنيد عملاء من نوع آخر غير العملاء السياسيين، وكان لا بد من إيجاد مؤسسات وهيئات إعلامية وجمعية وسياسية تعمل على الترويج لفكرة التطبيع والقبول الشعبي لهذا الكيان. وليس عمل الإعلامي السعودي هو أول ولا آخر هذه الأعمال. فمشاركة فرق رياضية في ألعاب تجري على أرض بعض البلاد العربية هي أحد الأعمال، وزيارات مدفوعة الثمن ومرتبة لبلديات مختلفة من الدول العربية لكيان يهود هي شكل آخر من الأعمال، ولقاءات صحفية تجري مع زعماء الكيان الغاصب، وتقارير صحفية تدعو إلى التعاطف معه ومع ما تعرض له يهود في بعض الدول، وغيرها كثير...

وإن كان كثير من أعمال وحركات التطبيع تتم بهدوء وبدون ضجة إعلامية، فإن بعضها يتم بشكل صاخب ولافت للنظر وذلك من أجل إبراز وجود من يقبل بالتطبيع من جهة ومن أجل قياس ردة فعل الشعوب الإسلامية من جهة أخرى. وحين يتبين أن الشعوب لا تزال تصر على إزالة كيان يهود ناهيك عن التطبيع معه فإن الحاكم المعني يسارع ليتبرأ من هذا العمل كما حصل مع ملك السعودية في قضية الإعلامي. وإن كانت حقيقة نظام ملك السعودية بما يمثله توجه ولي العهد لا تخفى على أحد من عملها الدؤوب لتمكين كيان يهود وتثبيت وجوده. ولا تزال المبادرة العربية والتي عرفت بمبادرة الأمير عبد الله حين كان وليا للعهد، شاهدة على مدى اهتمام الدولة السعودية للاعتراف بكيان يهود وتثبيته في فلسطين. والأكثر حضورا في ذاكرة الشعوب هو مؤتمر البحرين والذي اشتهر بأنه سوق مزاد علني لبيع ما تبقى من فلسطين وشعبها. فمسألة خيانة حكام الدول العربية ومنها السعودية لقضية الأمة المفصلية لا خلاف عليها، وليست بحاجة لأدلة أو تفاصيل. لذلك فموقف ملك السعودية المتمثل بالأمر بسحب جنسية الإعلامي المطبع، ليست إلا محاولة يائسة لحجب شمس الحقائق بقميص خيانة مخروق.

والحقيقة التي لا يماري بها عاقل أو جاهل هي أن مسألة وجود يهود على شبر من فلسطين بل وفي مياهها الإقليمية على بعد 15 ميلا، هي أمر لا يمكن للمسلمين أن يقبلوا به، مهما كثر الوهن، واشتدت الخيانة، وكبر المكر وأهله. فالمسألة ليست مسألة قوة أو ضعف، ولا تجارة تقبل الربح والخسارة، بل هي مسألة عقيدة راسخة، وقضية مبدئية، ستبقى تتكسر عليها كل مؤامرة على هذه الأمة ومقدساتها. والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أهل القدس يطردون مدون سعودي زار كيان يهود

بيان جمال

الخبر:

تناقلت وسائل الإعلام خبر طرد مدون سعودي زار كيان يهود مطبعاً، ثم زار المسجد الأقصى فواجهه المقدسيون بالسباب والأحذية.

التعليق:

فعلة الرجل الذي جاء يأخذ الصور مع المستوطنين، زائراً لكيان يهود، قبل زيارته للمسجد الأقصى، التي ترمز لحل الدولتين ربما، أو تشجيعاً للوجود الطبيعي ليهود في هذه الأرض كما تريد صفقة القرن، فعلته النكراء ليست أقل من إجرام قناة الجزيرة الإنجليزية التي عنونت الخبر بالتالي: (شاهد: «بالسباب والأحذية» فلسطينيون يطاردون سعودياً يزور «إسرائيل»)!!

ولا ننسى أن الجزيرة كانت أول من استضاف يهود وجعل لهم منبراً يتحدثون منه للمسلمين، بحجة الرأي والرأي الآخر.

أهل القدس يثبتون يوماً تلو الآخر أنهم يسدون ثغرهم ويبرّون أقصانا كما ينبغي، لكنهم وحيدون في ميدان المعركة، مع الحدود التي تكبل الأمة وتحبسها عن نصرة بعضها.

مصطفى الخاروف الذي حكم الاحتلال بنفيه من القدس كلها وتم ترحيله للأردن، والشقق السكنية التي تم هدمها بالأمس في وادي الحمص، وقرار إغلاق مصلى باب الرحمة لنصف سنة وتحويله لمكاتب للأوقاف، كلها اعتداءات على القدس لا تجد لها سوى المقدسيين العزل، شباب يقهره العجز ويبكي قدسه التي يراها تضيع من بين يديه حسرة.

النظام الأردني تبجح أنه أحبط محاولة الاحتلال ترحيل الخاروف، برفضه استقباله على أراضيه، في وقاحة منقطعة النظير. فهل الوصي على المقدسات ينتظر ترحيل أهل القدس ليرفض استقبالهم ثم يملأ الدنيا صراخاً بإحباط محاولات المحتل؟! أليس واجب الوصي أن يحفظ ما في عهدته؟ أم أنه ركن في تثبيت يهود في أرض فلسطين؟ ولماذا لا يحرك جيشه فيخلع يهود وكيانهم المسخ ويعيد فلسطين لحضن الأمة كما ينبغي لها أن تكون، بدل الجعجعة الفارغة عن إنجازات وهمية تبث الإحباط في جسد الأمة وتشعرها بعجزها وتصور لها كيان يهود بالعدو الذي لا يُقهر؟

أهل فلسطين عامة والقدس خاصة، لا يريدون كلاماً فقد أتخمهم الكلام من جوع، بل ينتظرون أفعالاً حقيقية على الأرض تثبّتهم في أرضهم، وتعيدها لهم كاملة غير منقوصةٍ شبراً. ولا يكون ذلك بالطبع بالتطبيع لا مع يهود ولا مع الروس. بل بتحريك جيوش الأمة واصطفافها على حدود فلسطين معلنة النفير العام بعد كسر الحدود بين بلاد المسلمين، في جهاد حقيقي يطهر الأرض ويعيد للمسلمين وأهل فلسطين عزتهم التي فقدوها باحتلال مسرى رسول الله e.

[فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً]

بعد دول الخليج أمريكا تبتز باقي دول العالم

بلال المهاجر

الخبر:

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة لا تحتاج إلى استيراد النفط لأنها أصبحت دولة مصدرة، كما أنها لا تحتاج إلى حراسة مضيق هرمز من أجل الدول الغنية دون مقابل. وقال ترامب: «نحن نحصل على نفط قليل جدا من المضائق... لقد قالوا إنه لا توجد ناقلات نفط أمريكية هناك، بل من الصين واليابان. الصين تستورد ٪65 من النفط من هناك واليابان ٪25 ودول أخرى تحصل على الكثير أيضا». وأضاف: «إذا كنا بالكاد نستخدمه، إذ نحصل على ٪10 فقط من النفط لأننا نشعر بالتزام لفعل ذلك. نحن لا نحتاج ذلك النفط، لقد أصبحنا مصدرين ولا نحتاج له، ورغم ذلك نحن من يقوم بحراسة المضيق منذ عقود طويلة ولم نحصل على مقابل أبدا، نحن نحرسه لكل هذه الدول». وتابع الرئيس الأمريكي بالقول: «لماذا نحرسه للصين واليابان وكل هذه الدول الغنية جدا؟ ونحن نحرسه أيضا من أجل دول بعضهم نعاملهم بصداقة مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وآخرين أيضا، ولكن لماذا نفعل ذلك دون مقابل؟ ولماذا نضع سفننا الحربية هناك؟». (CNN عربي)

التعليق:

منذ قدوم ترامب للبيت الأبيض وانسحاب أمريكا من الاتفاق النووي مع إيران، بدأت إيران بتخصيب اليورانيوم حتى وصل إلى مستويات لم يسبق أن وصلت إليها إيران، تجاوزت حد ٪4.5، وذلك بعدما أعلنت إيران في وقت سابق من هذا الشهر عن تخطيها حد ٪3.7 في تخصيب اليورانيوم الذي يفرضه الاتفاق النووي الموقع عام 2015. وأكدت إيران أنها بدأت تخصيب اليورانيوم بمستوى يحظره الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني، ردا على انسحاب أمريكا من الاتفاق في أيار/مايو 2018 وفرضها عقوبات على طهران، وبهذه الخطوة أصبحت إيران الفزاعة التي يستخدمها ترامب لابتزاز دول الخليج وإرسال قوات وقطع عسكرية أمريكية إلى المنطقة بحجة حماية هذه الدول من «البعبع» الإيراني، ومع ذلك لم تقدم أمريكا على استخدام القوة العسكرية ضد إيران على الرغم من وجودها العسكري المكثف في المنطقة.

وبعد حوادث ضرب حاملات النفط المشبوه في الخليج وإسقاط إيران للطائرة الأمريكية بدون طيار، بعد ذلك صعّدت أمريكا من لهجتها بالادعاء أن تصدير النفط الخليجي إلى العالم غير آمن، وهي التي تحمي دول المنطقة والملاحة البحرية في الخليج، وهكذا هيأت أمريكا ظروف ابتزاز باقي دول العالم، الصين واليابان والدول الأوروبية، ولم يبق أمام هذه الدول إلا دفع الإتاوة لأمريكا على حمايتها للنفط الذي تحتاج إليه هذه الدول من أجل الصناعة فيها، وهي عصب الاقتصاد في تلك الدول، ولن يكون أمام هذه الدول الضعيفة سياسيا إلا الانصياع للطلبات الأمريكية، ليس فقط بدفع ما تطلبه منها أمريكا بل وأبعد من ذلك، يصل حد التفرد في القرار العالمي في مختلف القضايا العالمية.

لقد باتت أمريكا الدولة المارقة في العالم، التي لا تقيم وزنا لصديق أو بعيد أو حليف، وهذا الظرف الذهبي يسهّل إقامة الخلافة على منهاج النبوة، حيث أصبحت أمريكا مكروهة من دول العالم بأسره، وستجد نفسها وحيدة في مواجهة دولة الخلافة، بل وستجد دولة الخلافة من يشد على يديها أو يتحالف معها ضد البلطجة الأمريكية، فلم يبق عذر لضابط مخلص في جيوش المسلمين بعدم نصرة حزب التحرير لإقامة الخلافة التي ستلد ماردا وليس دولة مثل دول الضرار القائمة في البلاد الإسلامية. [لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ].

الاستثمار في سندات الخزانة الأمريكية

راضية عبد الله

الخبر:

الصين تقلص من حيازتها لأذون وسندات الخزانة الأمريكية في الأشهر الأخيرة، وفي المقابل تقوم دول عربية بزيادة استثماراتها في هذه السندات.

التعليق:

تملك البنوك الأجنبية وصناديق الاستثمار قيما كبيرة جدا من سندات الخزينة الأمريكية، واعتُبرت الصين أهم مالك أجنبي لهذه السندات وبالتالي أكبر ممول للإنفاق العام في أمريكا، حيث وصلت حيازتها من تلك السندات في فترة ما إلى مستوى 1.130 تريليون دولار والاحتياط النقدي لها بالدولار بما يزيد عن 3 تريليون دولار.

بالعودة إلى الوراء إلى عام 2008م وحصول الأزمة الاقتصادية العالمية، والتي كان سببها المديونية وارتفاع اليورو وكذلك العجز في الميزان التجاري وميزان المدفوعات - الذي أفقد المستثمرين الثقة في الاقتصاد الأمريكي، مما أدى إلى هبوط الدولار - لكن أمريكا التي ترى نفسها هي سيدة العالم لم تعالج الوضع بل استغلته سياسيا لتزيد من ابتزاز الدول التي لديها احتياطي من الدولار كبير، مثل بعض الدول الأوروبية والهند والصين وغيرها، وذلك بجعلها تقوم بتعويم بعض عملاتها وشراء الدولار بشكل متزايد محاولة منها للتقليل من انخفاضه.

ورغم كل ما قدمته الصين إلا أن أمريكا هاجمتها في قمة العشرين عام 2010م واتهمتها بأنها السبب في الاختلالات التجارية لأنها تبقي عملتها منخفضة.

مع أن الاقتصاد الصيني لا يولي أهمية للاستهلاك الداخلي في بلاده، بل يعتمد في تجارته إلى حد كبير على التصدير وبالدرجة الأولى للأسواق الأمريكية، وأيضا الاستثمارات المتبادلة معها، فالصين تابعة للسياسات الاقتصادية الأمريكية وسرعان ما تنفذ قراراتها الاقتصادية.

حافظت الصين على استقلاليتها كدولة كبرى إقليمية تعزز من نفوذها في منطقتها بالحفاظ على قوتها العسكرية والاقتصادية، إلا أنه بدأ يظهر عليها العمل السياسي الدولي ولو بنظرة اقتصادية، وهذا ما جعل أمريكا بعنجهيتها وغرورها وخاصة في زمن ترامب الذي لا يترك وسيلة مالية للابتزاز ولإهانة من يتعامل معهم إلا ويتخذها، فقد اتخذ أسلوب الحرب التجارية مع العديد من الدول ومنها الصين، فحظر استيراد العديد من الصناعات ورفع التعرفة الجمركية على صناعات ومواد أخرى، وبالمقابل صارت الصين تبادل أمريكا الأسلوب نفسه، ويبدو أن الصين مع تصاعد وتيرة الحرب التجارية، أرادت أن تعطي أمريكا درسا فبدأت تقلص من حيازتها لتلك السندات الأمريكية، لكن ترامب سرعان ما التفت إلى الدول العربية بحكامها العملاء الذين فتحوا البلاد وثرواتها أمامه ليأخذ منها ما يريد دون حساب ولا عتاب منهم، وإنما بتبجح وسوء أدب منه تجاههم وهم لا يملكون إلا السمع والطاعة له بذل وهوان حفاظا على كراسيهم المعوجة قوائمها.

وحسب ما جاء في تقرير لوزارة الخزانة الأمريكية فقد بلغت استثمارات السعودية في السندات الأمريكية في أيار الماضي 179 مليار دولار، بزيادة قدرها 12 مليار دولار خلال ثلاثة أشهر، أما الكويت فقد رفعت استثماراتها في تلك السندات إلى 41.3 مليار دولار، فحسبنا الله ونعم الوكيل، يسرقون أموال المسلمين ويقدمونها هدية لأكبر دولة عدوة للإسلام والأمة الإسلامية.

نسأل الله تعالى أن يكحل أعيننا برؤية دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وهي تقتص للمسلمين من هؤلاء الخونة العبيد للكفار.

صحيفة «ذا هيل» تفضح دعم الأمم المتحدة للحوثيين

عبد الرحمن العامري

الخبر:

صحيفة ذا هيل الأمريكية (The Hill): الأمم المتحدة اعترفت سراً بتمويل الحوثيين وكان ذلك من خلال المساعدات الإنسانية. (قناة يمن شباب الفضائية، الأحد 2019/7/14م).

التعليق:

يأتي هذا الخبر ليؤكد ما رآه حزب التحرير من تحليل سياسي فيما هو دائر من صراع في اليمن بين الطرف الأول بقوات هادي وأتباعه من الأحزاب وعلي محسن الأحمر والمجلس الانتقالي بقيادة الزبيدي وجلهم عملاء بريطانيا، والطرف الثاني قوات الحوثي ومعه المجلس الأعلى للحراك الثوري في الجنوب بقيادة حسن باعوم وهؤلاء هم عملاء أمريكا في الداخل، أما إقليميا فتعمل أمريكا على دعم الحوثي عن طريق إيران حيث أصبحت داعمة له فكرا وسلاحا وسياسة، والسعودية الداعمة له في تثبيت العملة من ضخ أموال للبنك المركزي اليمني، وكذا عاصفة الحزم التي ثبتته بعد أن فقد شعبيته قبل الحرب، وقتلت معارضيه من المؤتمر في القاعة الكبرى وغيرها، وجعلت هادي كسجين لديها، والأمم المتحدة التي اعترفت بعبد الملك الحوثي قائدا للثورة الشبابية ولم تعتبره طرفا (إرهابيا) أو انقلابيا وتثبيته ودعمه كطرف في الصراع من جمال بن عمر وولد الشيخ المبعوثين الأمميين. وأعاقت أي تقدم لأتباع الإنجليز حول صنعاء وفي البيضاء والحديدة ومأرب وتعز والضالع وحجة وصعدة، وها هو يفرض قوته التي ما كانت لولا الغطاء الدولي، فتقوم الطائرات المسيرة بضرب مطارات ومراكز حيوية لمملكة آل سعود، ويأتي هذا للضغط والتسريع في الحل السياسي من أجل مصالح أمريكا في اليمن. والسؤال أين تذهب هذه المعونات والمساعدات؟ ألا تذهب لجيوب مسؤولي جماعة الحوثي؟ ثم كيف بمن يدعون المسيرة القرآنية أن يأخذوا هذه الأموال من هذه المنظمة الاستعمارية الكافرة التي تقودها أمريكا بشكل أساسي؟ كيف يسمح لها بدخول البلاد؟ فهل نصح كافر مسلما؟! فمن تعامل مع الأمم المتحدة من الدول تعامل مع الغرب الكافر ومنها أمريكا. فتلك أكذوبة الأكاذيب، تلك الشعارات «الموت لأمريكا»، «النصر للإسلام»، فأي نصر وأنتم تأخذون المعونات من أعداء الإسلام؟! [كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ].

هذه الأسئلة يجب أن توقظ الغافلين والتابعين والمناصرين لهذه الجماعة الذين يرجون منها خيراً. إن على الأمة الإسلامية أن تعي حقيقة هذه الحركات المخادعة لها بحجة الإسلام والعداء للغرب، وعلى أهل اليمن أن لا يركنوا كذلك على المجرم العميل هادي أو مليشيات المجلس الانتقالي ومن خلفها دولة الإمارات المجرمة بحق المسلمين، المطبعة مع كيان يهود والتي تخدم الإنجليز في صراعها مع السعودية الذليلة لأمريكا. لا حل لأهل اليمن سوى نبذ وفضح وهدم مشاريع دول الغرب وأدواتهم في بلادنا، وعليهم العمل لإقامة دولة الإسلام الخلافة الراشدة الثانية القائمة قريبا بإذن الله والتي يعمل لها حزب التحرير. [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ].

صندوق النقد الدولي يخدم عملاء أمريكا في اليمن ويضعف عملاء الإنجليز

الأستاذ: عبد المؤمن الزيلعي - اليمن

الخبر:

كشف محافظ البنك المركزي اليمني حافظ معياد، عن تفاصيل جديدة حول اجتماعه الأخير بصندوق النقد الدولي الذي عقد في الفترة من 1 إلى 10 تموز/يوليو الجاري. وقال معياد، في تصريحات صحفية نشرت قبل أيام، إنه أبلغ صندوق النقد الدولي برفض قيادة البنك نقله إلى الخارج؛ كون البنك المركزي يعد أهم مؤسسة سيادية للدولة، فضلاً عن تعارض ذلك مع قانون البنك ولوائحه. وأشار إلى أن صندوق النقد الدولي، طلب من البنك المركزي تطبيق نظام الحكومة في إدارته، مشيراً إلى أن الصندوق سوف يرسل خطة بهذا الشأن لإدارة البنك المركزي، وسيتم مناقشتها بعد ذلك لإقرارها وتنفيذها. وكان تكتل القطاع الخاص اليمني قد جمع قبل أيام عدداً من القائمين على السياسات المالية والنقدية في صنعاء وعدن، في اجتماع عقد في الأردن في سبيل توحيد سياسات البنك المركزي وتحييده عن الصراع القائم. وبهذا الشأن، قال معياد إن هذا الموضوع يحدده قرار سياسي لا اقتصادي، مشيراً إلى أن صندوق النقد الدولي يمارس ضغوطاً شديدة من أجل تنفيذ ذلك.

التعليق:

من الواضح أن البنك وصندوق النقد الدوليين يلعبان دورهما لخدمة المصالح الأمريكية في اليمن وذلك بدعم الحوثيين الذين تعتبرهم الأمم المتحدة والبنك والصندوق الدوليان أنهم سلطة أمر واقع وتتعامل معهم كطرف فاعل ومؤثر وذلك على حساب ما يسمى بالشرعية التي يدعمها الإنجليز ممثلة بالرئيس هادي وأتباعه، وهكذا تعمل أمريكا عبر الأمم المتحدة والبنك والصندوق الدوليين لإضعاف عملاء الإنجليز واستلام مقدرات البلاد وإحكام سيطرتها على البلاد واقتصادها بينما تغط شرعية هادي المهترئة في سبات عميق حيث صارت مرتهنة للسعودية في تحركاتها وقراراتها وأصبحت تتحرك في الآونة الأخيرة لما يحقق مصالح السعودية عميلة أمريكا حيث ترمي بها في وجه الإمارات عميلة بريطانيا لمنعها من إحكام سيطرتها على الموانئ والجزر وثروات البلاد، أما تحركها ضد عملاء أمريكا الحوثيين فلا يرى المتابع لشأن اليمن أي تحرك بخصوصه يستحق الذكر، والأنكى لعملاء الإنجليز أن مناطقهم كمأرب وتعز وعدن تشتعل تارة باقتتال فصائلي ضمن الصراع السعودي الإماراتي مما يعني أن مناطق ما يسمى بالشرعية تعتبر مناطق غير آمنة مقارنة بمناطق سيطرة الحوثيين، وهذا ما يجعل أمريكا عبر الأمم المتحدة والبنك والصندوق الدوليين تمارس ضغطا لنقل البنك من عدن إلى خارج اليمن وربما تنجح في ذلك عما قريب فيما إذا استمر عملاء الإنجليز مشتتين وفارين في السعودية وغير مقيمين في مناطق سيطرتهم التي لم يستطيعوا الأمان فيها وإدارتها كما ينبغي منذ تحريرها بما يسمى بحرب عاصفة الحزم المشئومة.

العجوز الانجليزية كشرت عن أنيابها وحركت أذيالها

أ. رمزي راجح - اليمن

الخبر:

1- وزارة الدفاع البريطانية ملتزمون بوجود عسكري في الشرق الأوسط لحماية مضيق هرمز

2- الخطوط البريطانية تعلق رحلاتها إلى القاهرة لأسباب أمنية

3- سلطنة عمان تتطلع إلى قيام الحكومة الإيرانية بإطلاق سراح السفينة البريطانية (فضائية الحدث 2019/7/21م).

التعليق:

بين أحداث الحديدة في اليمن وأحداث الفجيرة في الإمارات كشرت بريطانيا عن أنيابها نحو إيران، وبدا أول ناب لها بصراحة اتهامها المباشر لإيران أنها وراء تفجير السفن في الفجيرة.. فلماذا كشرت العجوز عن أنيابها نحو إيران!!

1- لم يكن لبريطانيا أن تُكشّر عن أنيابها لولا أنها تعلم أن أحداث الفجيرة كانت رسالة نسجتها «إيران وأمريكا» لرفع سعر المشتقات النفطية، ولإعادة الاتفاق النووي بما يناسب إيران وأمريكا، وأيضا من المتوقع أنه للضغط على حليفتها الإمارات التي تقف في وجه الحوثيين في اليمن (وخاصة الحديدة التي هي بمثابة عرق الوتين للحوثيين)!! وبالرغم من محاولة أمريكا افتعال سقوط الطائرة المسيرة في أجواء إيران لاحتواء التصعيد البريطاني ضد إيران التي تبطن علاقتها الحميمة بأمريكا منذ ثورة الخميني إلا أن بريطانيا تجاوزت هذا الموقف الأمريكي الإيراني المفبرك وانطلقت

لإيصال رسالتها لإيران عن طريق احتجاز سفينتها في مضيق جبل طارق.

2- إن بريطانيا لم تكن تستبعد ردة فعل إيران التي تتنمر تحت وصاية أمريكية، ولكن الذي يهمها هو أن تُلزم إيران نفسها دون التعرض لحلفائها في منطقة الشرق الأوسط. وبمعنى أوضح «إما أن تتوقف إيران عن تمرير المخطط الأمريكي الذي يتمدد على حساب مستعمراتها ومصالحها في الخليج واليمن أو أنه التصعيد ضد إيران»، وهذا التصعيد قد بدت بوادره منذ الوهلة الأولى باعتزام بريطانيا إرسال مدمرة حربية إلى مياه الخليج وتعزيز الوجود العسكري فيها تحت ذريعة أمن الملاحة في بحر الخليج العربي ومضيق هرمز، ونتوقع أن تجمع دول أوروبا معها على عادتها فتعمل للتصعيد ضد إيران لأنه مصلحة حيوية لبريطانيا.

3- إن خوف بريطانيا صاحبة النفوذ الاستعماري القديم في المنطقة ظاهر حيث تعتبر دويلات الخليج من غير السعودية هي آخر ما تملك، خصوصاً وأن أمريكا باتت تزاحمها بقوة في اليمن وليبيا وقد خسرت من قبل الكثير أمام أمريكا... لهوَ الغضب المتراكم الذي جعل الدولة العجوز بريطانيا تفقد توازنها ودبلوماسيتها، فلم تتمالك نفسها في التصعيد مع حلفاء أمريكا في منطقة الشرق الأوسط، ابتداءً بإيران وكذا اختلاق الأزمات في مطارات القاهرة حيث يوجد العبد المطيع لسيدته أمريكا السيسي، ولا يُستبعد أن تكشر بريطانيا عن أنيابها وتعمل من تحت الطاولة وربما تشوش في العلن ضد عبد أمريكا المطيع سلمان أو بشار النعجة في سوريا...!!

4- حرّكت العجوز الماكرة أذنابها، فلم نسمع لسلطنة عُمان صوتاً يتغابى عن الإنصاف في وجه إيران إلا في هذه الظروف، حيث تسعى عُمان لإطلاق سراح السفينة البريطانية؛ بينما تغض الطرف عن سفينة إيران المحتجزة في مضيق جبل طارق، هكذا عندما يُحدق الخطر بمصالح الأسياد تتحرك أذيال العبيد طوعاً وكرهاً، وتنفجر عبوة الدبلوماسية ويحمى وطيس الصراع بخدمة الأسياد على أوتار نغمة السفن وزعزعة المطارات.. وعندها يُكتشف المستور... فاستيقظي أمتي لترى مشهد الصراع على ترابك بوضوح، وثقي بالله أن الفجر قادم وإن طال الليل، وإن وعد الله ورسوله آت آت.. (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة)، وإن حزب التحرير - بإذن الله - هو الرائد الذي لا يكذب أهله وهو الجدير برفع راية العُقاب في الأيام القادمة، لطالما أثبتت الأيام نقاءه الفكري ووعيه السياسي، وحنكة قيادته، وإخلاصه الخالص لعقيدته.

المسلمون تتقاذفهم الأمواج وتبتلعهم البحار في ظل غياب دولة ترعاهم

أفاد الناطق باسم القوات البحرية التابعة لحكومة الوفاق الليبية العميد أيوب قاسم بتحطم مركب خشبي على متنه حوالي 250 مهاجرا من بينهم نساء وأطفال، وأشار العميد أنه تم إنقاذ ما مجموعه 134 مهاجرا وانتشال جثة واحدة، والباقي يعتبرون مفقودين حتى اللحظة وعددهم حوالي 115 وأضاف العميد أن المهاجرين من جنسيات أفريقية وعربية مختلفة جلهم من اريتريا وهناك من فلسطين والسودان.

واقع مؤلم يعيشه المسلمون في ظل غياب دولة ترعاهم وتحتضنهم وتدافع عنهم وتكون الملاذ الآمن لهم، وعالم تسيطر عليه دول كبرى مجرمة ليس في قلبها ذرة من رحمة أو إنسانية، تسوم المسلمين سوء العذاب؛ قتل في الشام واحتلال في فلسطين وإفقار في السودان وإرتيريا...

فقر وقتل وتدمير يجوب بلاد المسلمين وفوق ذلك فإن من يحاول أن ينجو بأطفاله ونسائه يترك ضحية لرصاص حراس سايكس بيكو! فإن نجا حاولوا إعادته بالقوة، وإن هرب تُرك ليلقى مصيره على قوارب خشبية تتقاذفها الأمواج وتقلبها الرياح العاتية!!

الجيش الأمريكي يستعد لعملية عسكرية في الخليج

د. محمد الطميزي

الخبر:

كشفت القيادة المركزية الأمريكية، أن الولايات المتحدة تحضر لعملية عسكرية تحت مسمى «غارديان»، لتأمين الطرق البحرية في منطقة الخليج والشرق الأوسط عامة.

وقالت: «القيادة المركزية الأمريكية تعمل على تطوير العملية البحرية الدولية «غارديان» لتعزيز المراقبة والأمن في الممرات المائية الرئيسية في الشرق الأوسط وضمان حرية الملاحة على خلفية الأحداث الأخيرة في منطقة الخليج».

وبدأ الإعداد للعملية في الخليج بذريعة توقيف الحرس الثوري الإيراني يوم الجمعة ناقلة بريطانية بسبب انتهاكها للمعايير الدولية.

وفي وقت لاحق علم بأن القائم بأعمال وزير الدفاع الأمريكي ريتشارد سبنسر، وافق على نقل وحدة عسكرية إلى السعودية من أجل «حماية مصالح الولايات المتحدة» في منطقة الشرق الأوسط.

وتؤكد واشنطن أن الغرض من العملية «هو تعزيز الاستقرار في البحار، وضمان المرور الآمن وتقليل التوتر في المياه الدولية في جميع أنحاء الخليج ومضيق هرمز ومضيق باب المندب وخليج عمان».

ووفقا للقيادة المركزية، ستنسق الولايات المتحدة تحركاتها في إطار هذه العملية مع حلفائها من أجل «ضمان حرية الملاحة في المنطقة». (آر تي عربي)

التعليق:

تعمل أمريكا على تأجيج الوضع في الخليج العربي مع إيران فهي تزج بقطع حربية وغواصات وعتاد عسكري، وهي بذلك تعطي صورة أن الحرب مع إيران وشيكة وهي بذلك تحاول تحقيق أمور عدة منها:

- بعد الخروج من الاتفاق النووي تحاول أمريكا عقد اتفاق نووي جديد يلبي رغباتها وميولها وأن يكون الخير الوفير هو لها وأن لا يشاركها فيه أحد، لا أوروبا ولا غيرها.

- إن عسكرة الخليج العربي يعني بديهيا ارتفاع أسعار النفط، فإذا علمنا أن أمريكا تستخرج النفط الصخري وبكميات هائلة ولكن تكلفة استخراجه أغلى من مثيله النفط العادي فذلك يعني أن النفط الصخري يستطيع النزول للأسواق بكل أريحية خاصة إذا علمنا أن تكلفة استخراج النفط الصخري قد انخفضت بفضل تقدم التكنولوجيا الحديثة. فبهذا تملأ الشركات الأمريكية جيوبها بالمال على حساب شعوب العالم.

- كما أن عسكرة الخليج تعني أن الخطر محدق بدول الخليج كلها، أي أن إيران سوف تبتلعهم وتنهي عروشهم، وأمريكا يعجبها التسويق لهذه الفكرة، فهذا يعني مزيدا من حليب البقرة الحلوب في الخليج، ثم إن ذلك يصب في مصلحة التطبيع مع كيان يهود تحت ذريعة العدو الإيراني المشترك والذي يتوجب عليهم الاصطفاف معا من أجل مواجهته وإلا فإن بلادهم جميعا في خطر.

نعم إن امريكا تسعى لتضخيم الخطر الإيراني وكأن إيران دولة عظمى تمتلك كل المقومات لتواجه العالم بأسره، وكأننا لا نعلم أن كل هذه الأحداث هي أحداث متفق عليها وأن إيران دولة لا تخرج في سياستها عن الخط الذي رسمته لها أمريكا، وما التدخل الإيراني في سوريا إلا خير دليل على أن الأمر والنهي بيد أمريكا وأمريكا فقط، نسأل الله أن يرد كيد الكافر المستعمر وكل حكام الضرار وأن يعجل بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستري الكفار والعملاء كيف يكون القتال والجهاد في سبيل الله.

ارتفاع وتيرة الصراع الإنجلوأمريكي في جنوب اليمن وسفهاء آل سعود والإمارات ينفذون أجندته

أ. شايف الشرادي اليمن

احتدام الصراع بين أمريكا وبريطانيا في جنوب اليمن يزداد يوما بعد يوم ومظاهره تتكشف حتى للبسطاء من الناس بشكل كبير واضح وجلي.

والصراع بينهما في الجنوب متعدد الأوجه ذو أبعاد ثلاثة وهي:

1- **البعد السياسي**
2- **البعد العسكري**
3- **البعد الإنساني**

فأما البعد السياسي:

فيظهر جليا من تحريك كل طرف أدواته وأتباعهم للقيام بالمظاهرات ضد الطرف الآخر، فالسعودية التي تنفذ أجندة أمريكا في اليمن تقوم بتحريك الحراك الجنوبي التابع لحسن باعوم للقيام بمظاهرات تدعو للانفصال بجدية ورفض المجلس الانتقالي الذي يرأسه عيدروس الزبيدي وهو من رجال الإمارات التي تنفذ أجندة بريطانيا في اليمن.

وبريطانيا عبر الإمارات تقوم بتحريك المظاهرات الحاشدة والغاضبة وخصوصاً في محافظة شبوة النفطية وسقطرى التي تطالب في ظاهرها برحيل القيادات المنتمية لحزب الإصلاح والتي تشغل مناصب قيادية، وأيضا تطالب بخروج القوات العسكرية التابعة لعلي محسن الأحمر الذي يتخذ من مأرب والسعودية مقراً لإقامته وفي الباطن، فإن الغرض من هذه الأعمال هو قطع الطريق أمام تدخل عملاء أمريكا في الجنوب عن طريق السعودية؛ فكلا الطرفين المتنازعين حالياً هم عملاء الإنجليز علي محسن الأحمر وحزب الإصلاح في جهة والمجلس الانتقالي بقيادة الزبيدي في جهة أخرى، فكيف تفهم هذه الأعمال بين عملاء الإنجليز؟ تفهم بأن الإنجليز يخرجون هذا العمل لغرضين؛ أولاً: تقسيم المناطق بين رجالهم فحضرموت الساحل وشبوة وعدن وأبين ولحج والضالع وسقطرى سوف تسلم للمجلس الانتقالي وقيام أهل هذه المناطق للتظاهر ضد قيادات الإصلاح المكروه عند أبناء الجنوب بشكل عام، بل والقتال في شبوة ضد اللواء 21 ميكا التابع لعلي محسن الأحمر، ومن المرجح أنه سوف ينتهي هذا الأمر باستيلاء المجلس الانتقالي على هذه المناطق، والإنجليز يخرجون هذه المسرحية والتي سوف ترفع أكثر وأكثر من شعبية المجلس الانتقالي أمام أهل الجنوب، وتسعى الإمارات إلى إبراز عيدروس الزبيدي ومجلسه الانتقالي كممثل شرعي لأهل الجنوب وبهذا تكون الإمارات قد أعدتهم بديلا عند خروجها من اليمن، أما حضرموت الوادي ومأرب فمن المرجح أن تظل بيد علي محسن الأحمر، والغرض الثاني هو قطع الطريق أمام الحراك الأمريكي والقوات السعودية ومنعها وكف يدها عن التدخل فيه، وقد سبق هذه المظاهرات المشتعلة منذ أيام مظاهرات واعتصامات حركها الإنجليز عبر أدواتهم في محافظة المهرة التي تأتي في المركز الثاني من ناحية المساحة بعد محافظة حضرموت، والمهرة هي البوابة الشرقية لليمن وتشكل الحدود الشرقية مع سلطنة عُمان التي لها علاقة كبيرة مع قبائل المهرة، ووصل الأمر في محافظة المهرة إلى مطالبة المتظاهرين علناً بخروج القوات السعودية بل وقيامهم بالأعمال المادية، وقد ذكر موقع الخليج أونلاين في 6/3/2019م ما يلي (اعترض مسلحون قبليون من محافظة المهرة قوات وآليات سعودية كانت في طريقها إلى المحافظة وأجبروها على التراجع).

أما البعد العسكري:

فإن مسلحين قبليين من المهرة اعترضوا قبل شهر قوات سعودية وآليات كانت في طريقها إلى محافظة المهرة لبسط نفوذها عليها ومزاحمة نفوذ الإنجليز فيها الذي يمثله في المهرة رجالات مرتبطون بسلطنة عمان (المحمية البريطانية).

كما دفع الإنجليز بتعزيزات وقوات من مأرب للواء 21 ميكا التابع لعلي محسن الأحمر في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة النفطية وذلك لإحكام سيطرة الإنجليز على الجنوب، وقد دار بسبب وصول تلك التعزيزات العسكرية قتال استمر يومين في مدينة عتق من يوم الأربعاء الموافق 19/6/2019م إلى يوم الخميس الموافق 20/6/2019م، وقد دار القتال بين قوات النخبة الشبوانية المدعومة من الإمارات واللواء 21 ميكا التابع لعلي محسن الأحمر وكلاهما عملاء للإنجليز، إلا أنها مسرحية ومقدمة لتسليم الجنوب للمجلس الانتقالي بقيادة عيدروس الزبيدي ليصبح الجنوب في قبضة إنجليزية واحدة لقطع الطريق على أمريكا وعملائها حراك باعوم والسعودية خاصة وقد ترددت أخبار عن عزم الإمارات الانسحاب من اليمن والخروج منه وعودة جنودها إلى الإمارات، فإن صحت هذه الأخبار فمعنى ذلك أن بريطانيا تنسق بين عملائها لتسليم الجنوب للمجلس الانتقالي وتعزيزه بالقوات الضخمة لبسط هيمنته على الجنوب وإحكام سيطرته عليه.

أما البعد الإنساني:

فهو واضح من تسابق الطرفين السعودية والإمارات على تقديم المساعدات الإنسانية في مجالات مختلفة وفي مقدمتها الصحة والغذاء، وذلك استغلال للوضع الكارثي الذي يخيم على اليمن كلها، ونحن نتابع الأعمال التي تقوم بها كلا الدولتين والغرض من هذه الأعمال التي ظاهرها إنسانية وباطنها إجرامية هو كسب ود الناس وصناعة عملاء من أهل البلد مرتبطين بالغرب الكافر.

إن الطرفين المتصارعين ليس فيهما خير لأهل اليمن بل إن استمرارهم في حكم اليمن سيسبب الشقاء والتعاسة لأهله سواء انفرد بالحكم أحدهما أم حكما معا لأنهما عملاء للكافر المستعمر عدو الإسلام والمسلمين ويتسابقون على تنفيذ أجندته والحكم بمبدئه الرأسمالي المجرم الذي اكتوت بشروره البشرية جمعاء... إن المخرج الوحيد هو العمل مع حزب التحرير لإسقاط عروش هؤلاء العملاء جميعا سواء أكانوا من عملاء أمريكا كالسعودية وحراك باعوم في الجنوب والحوثيين في الشمال، أم كانوا من عملاء بريطانيا كالإمارات ومجلسها الانتقالي في الجنوب أم هادي وطارق عفاش وعلي محسن الأحمر في الشمال والشرق والغرب، والسعي مع حزب التحرير لإقامة شرع الله وتطبيقه في جميع شؤون الحياة من خلال إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي فيها عزة المسلمين ونهضتهم.

إنه لمن المحزن والمؤلم أن يكون أهل اليمن هم وقود ذلك الصراع القذر الذي يخطط له وحوش البشرية أمريكا وبريطانيا وينفذه عبيدهم في السعودية والإمارات في الجنوب وإيران في الشمال وأدواتهم المحلية، والضحية هم أهل اليمن فهم الخاسر الوحيد؛ فهم الذين تسفك دماؤهم وتنهب ثرواتهم وتدمر بلادهم وأنكى من ذلك إجبارهم على التحاكم لقوانين الطاغوت التي أمرنا الله أن ننبذها ونكفر بها، قال الله تعالى: [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا].

من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم الجامعة في خلق الإسلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهنّ أو يعلمهنّ من يعمل بهنّ؟» قال أبو هريرة: فقلت: أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي، فعدّ خمسًا، قال: «اتّقِ المحارم تكُن أعبدَ النّاس، وارضَ بما قسم الله لك تكُنْ أغنى النّاس، وأحسن إلى جارك تكُن مؤمنًا، وأحبِبْ للنّاس ما تحبّ لنفسك تكن مُسلمًا، ولا تُكثر الضّحك فإنّ كثرةَ الضّحك تُميتُ القلب» رواه أحمد، والتّرمذي، وحسّنه الألباني. في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم إشعار بالاهتمام وعظم الوصيّة، فعدّ خمسًا من خصال الخير:

الخَصلة الأولى: اتّقاء المحارم:

«اتّق المحارم تكُن أعبد الناس» والمحارم تشمل جميع المحرّمات من فعل المنهيّات وترك المأمورات الّتي جاء ذكرها في كتاب الله تعالى، وفي سنّة نبيّه المصطفى صلى الله عليه وسلم، كالشّرك وقتل النّفس والسّرقة والزّنا والنّميمة والكذب والخيانة وقول الزور وأكل الربا وعقوق الوالدين وقطع الرحم وشرب الخمر والسّحر وغيرها، وللمسلم أن يعلم أن اتقاء الله يكون بفعل المأمورات وترك المنهيات. والمأمورات هي كل ما اتصل بعمل المسلم مما أمر الله به، والمنهيات هي كل ما نهى الله عنه، فالمسلم مأمور بالتقيد بأوامر الله، وهي كثيرة تتعدى ما يقوم به، وليس مأموراً بفعلها كلها، بل فقط بما تعلق بعمله؛ فلا يأتي به إلا على الوجه المأمور به شرعًا. والمسلم قد يكون تاجرًا فيجب عليه أن يأتي فعله بالتجارة متقيدًا بالشرع، وقد لا يكون ذلك بل قد يكون أجيرًا أو صاحب صناعة أو صاحب أرض، فعلى أي وضع كان فيه عليه أن يتقيد بالشرع فيه، فإذا كانت الصلاة والصيام على جميع المسلمين، فإن الزكاة هي فقط على من ملك النصاب، والحج على من ملك الاستطاعة، وهكذا. وهناك فرض إقامة الدين فهو على المسلمين كفايةً، ولكن الإثم يلحق جميع من لا يعمل له حتى يقام، فمن باب اتقاء المحارم قيام المسلمين بهذا الفرض وإلا فإن تركه هو من باب ترك المأمورات.

ولعلّ التعبير بالاتّقاء هو من باب الأمر بتقوى الله، التي تشمل القيام بكل المأمورات، فهذه تكون على الوجوب إذا كان الطلب فيها جازمًا، وتكون على الندب إذا كان الطلب فيها غير جازم، وهي عندما تكون على الوجوب يكون القيام بها اتقاء للمحارم، وانتهاكها يكون فيه انتهاك للمحارم. وعندما تكون للندب فإن القيام بها يكون فيه زيادة اتقاء، أما عدم القيام بها فلا يعد انتهاكًا للمحارم، وكذلك تشمل التقوى الانتهاء عن جميع المحارم دفعة واحدة، إذا كان طلب الترك جازمًا. أما في حال لم يكن جازمًا (مكروهًا) فإن في عدم القيام بها ففيه زيادة في التقوى، أما إذا قام بها فليس فيها انتهاك للمحارم. أما المباح فيستوي فعله وعدم فعله في عدم انتهاك المحارم أو في اتقائها.

واستعمال لفظ الاتقاء هو من باب الوقاية والاحتماء على قاعدة الحُكماء في معالجة الدّاء بالدواء.

فإذا اجتنب المرء جميع ما نهى الله عنه ارتقى إلى أعلى مراتب العبودية؛ لكونه جاهد نفسه على ترك الحرام، قالت أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها وأرضاها موضّحةً ذلك المعنى: «من سرّه أن يسبق الدّائب المجتهد فليكفّ عن الذّنوب»، وقال الحسن البصري: "ما عَبد العابدون بشيء أفضلَ من ترك ما نهاهم الله عنه»، ولكن ينبغي أن يُعلم أن المقصود من تفضيل ترك المحرمات على فعل الطّاعات، إنما أُريد به نوافل الطّاعات، وإلا فجنس الأعمال الواجبات أفضل من جنس ترك المحرمات، لأن الأعمال مقصودةٌ لذاتها، والمحارم المطلوب عدمها؛ ولذلك لا تحتاج إلى نيّة بخلاف الأعمال، كما ذكر ذلك الإمام ابن رجب رحمه الله.

الخَصلة الثّانية: الرّضا بما قسم الله:

«وارضَ بما قَسَمَ الله لك تكن أغنى النّاس» فالسّعيد الحقّ هو من رضي بما قسم الله له، وصبر لمواقع القضاء خيره وشره. والرّضا هو السّياج الذي يحمي المسلم من تقلّبات الزمن، وهو البستان الوارف الظّلال الذي يأوي إليه المؤمن من هجير الحياة، وهو الغنى الحقيقي؛ لأن كثيرًا من النّاس لديهم حظّ من الدّنيا، لكنّهم فقراء النّفس ومساكين القلب، فقد أعمى الطّمع قلوبهم عن مصدر السّعادة والغنى الحقيقيّ الذي هو غنى القلب والرّضا وسكينة النّفس، فالقلب السّليم هو القلب المطمئن الذي رضي بما قَسَم الله له قال الله تعالى: (يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٩) ، واطمأنّ بذكر الله عزّ وجلّ، قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ٨)

ويقول الشّاعر في المعنى الحقيقيّ للغِنى:

وغنى النّفوس هو الكفاف فإن أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها.

والحاصل أن من قنع بما قُسِمَ له، ولم يطمع فيما في أيدي النّاس، استغنى عنهم، فالقناعة غِنى وعزٌّ بالله، وضدّها فقرٌ وذلٌ للغير، ومن لم يقنع لم يشبع أبدًا، ففي القناعة العزّ والغنى والحرّية، وفي فقدها الذّل والتّعبّد للغير. وهذه منزلة تحتاج إلى مجاهدة النفس للوصول إليها، تمامًا كما يجاهد غني اليد نفسه ليصبح غنيًا في الدنيا.

الخَصلة الثّالثة: الإحسان إلى الجار:

«وأحسن إلى جارك تكُن مؤمنًا» وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:«واللَّهِ لا يُؤْمِنُ، واللَّهِ لا يُؤْمِنُ، واللَّهِ لا يُؤْمِنُ، قِيلَ: مَنْ يا رسولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذي لا يأمَنُ جارُهُ بَوَائِقَهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ. فالرسول صلى الله عليه وسلم جعل الإحسانَ إلى الجار من علامات الإيمان، ويكونُ الإحسان إلى الجار بأمورٍ كثيرةٍ، منها: ردّ السّلام عليه، وإجابةُ دعوته، وكفّ الأذى عنه، وتحمّل أذاه، وتفقّده وقضاء حوائجه، وستره وصيانة عرضه، والنّصح له.

والجيران ثلاثة: جارٌ قريبٌ مسلمٌ؛ فله حق الجوار والقرابة والإسلام، وجارٌ مسلمٌ غريبٌ؛ فله حقّ الجوار والإسلام، وجارٌ كافرٌ؛ فله حقّ الجوار، وإن كان قريبًا فله حقّ القرابة أيضًا.

وقد ظلّ جبريل عليه السّلام يوصي النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالجار حتى ظنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّ الشّرعَ سيأتي بتوريث الجار، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» متّفقٌ عليه.

الخَصلة الرّابعة: أحبّ للنّاس ما تحبّ لنفسك:

«وأَحبِبْ للنّاس ما تحبّ لنفسك تكن مسلمًا» ومثله حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه أنس بن مالكٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»؛ متفق عليه.

من كمال الإسلام وسموّه أن تُحبّ للنّاس حصولَ ما تُحبّه لنفسك، وحُبّ الخير للنّاس خلقٌ إسلاميّ أصيلٌ ينبغي أن يتحلّى به كلّ مُسلم، ولم ينصّ على أن يُبغض لأخيه ما يُبغضُ لنفسه؛ لأنّ حبّ الشيء مستلزمٌ لبُغض نقيضه. قال النووي رحمه الله: قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح: وهذا قد يعد من الصعب الممتنع، وليس كذلك؛ إذ معناه: لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه في الإسلام ما يحب لنفسه، والقيام بذلك يحصل بأن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها، بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئًا من النعمة عليه، وذلك سهل على القلب السليم، وإنما يعسُرُ على القلب الدغل.

الخَصلة الخامسة: لا تُكثر الضّحك:

«ولا تُكثر الضّحك، فإن كثرة الضّحك تُميتُ القلب» فالضّحك من خصائص الإنسان، فالحيوانات لا تضحك؛ لأنّ الضّحك يأتي بعد نوع من الفهم والمعرفة لقول يسمعه، أو موقفٍ يراه فيضحك منه. وكثرة الضّحك تورثُ ظلمةً في القلب وموتًا له. والإسلام – بوصفه دين الفطرة – لا يُتصوّر منه أن يُصادر نُزوع الإنسان الفطريّ إلى الضّحك والانبساط، بل هو على العكس يرحّب بكل ما يجعل الحياة باسمةً طيّبةً، ويُحبِبُ للمُسلم أن تكون شخصيته متفائلة باشّة، ويكره الشّخصية المكتئبة المتطيّرة، التي لا تنظر إلى الحياة وإلى الناس إلا من خلال منظار قاتم أسود. وأسوةُ المسلمين في ذلك رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فقد كان، برغم همومه الكثيرة والمتنوّعة، يحيا مع أصحابه حياة فطريّة عاديّة، يشاركهم في ضَحِكهم ومُزاحهم أحيانًا، كما يشاركهم في آلامهم وأحزانهم ومصائبهم؛ ولذا فإن المنهي عنه في هذا الحديث ليس مجرد الضّحك، بل كثرته، فليس الضّحك منهيٌ عنه لذاته، ولكن لما يُمكن أن يؤدّي إليه من عواقب وأخلاق لا يرضاها الإسلام، وكلُّ شيءٍ خرج عن حدّه انقلب إلى ضده.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info